السنة الثانية ثانوي.

العلوم الإسلامية

الأستاذ: محمد إسلام بن شايب.

مُلخّص

في مادّة العلوم الإسلامية

الموسم الدّراسي: 2025 –2026 م

DZPEN.COM - منصة القلم الجزائري

المادة: علوم إسلامية المستوى: السنة الثانية ثانوي.

الميدان: السيرة والحضارة الإسلامية. الوحدة: من خصائص الشريعة الإسلامية.

أولا: تعريف الشريعة الإسلامية: لغة: لها معنيان: الطريق المستقيم، مورد الماء.

اصطلاحا: هي ما شرعه الله تعالى من العقائد والعبادات والأخلاق والمعاملات ونظم الحياة لتحقيق سعادتهم في الدنيا والآخرة.

علاقة التعريف اللّغوي بالاصطلاحي: في اللّغة مورد الماء هو أساس الحياة، وفي الاصطلاح الشريعة هي مصدر تشريع للحياة.

ثانيا: من خصائص الشريعة الإسلامية: لها مجموعة من الخصائص منها:

1-الربانية: والمراد منها أمران:

-ربّانية المصدر: فمصدر الإسلام ومشرّع أحكامه ومناهجه هو الله تعالى وحده عن طريق الوحي إلى رسوله ﷺ باللّفظ والمعنى (القرآن الكريم) قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿192﴾ ﴾ [الشعراء: 192] وبالمعنى دون اللّفظ (السنّة النبويّة). قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿3﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿4﴾ ﴾ [النجم:3-4]

ويترتّب عن كون الشريعة ربّانية: خلوّها من النّقائص (يعطيها العصمة والكمال).

-ربّانية الغاية: فالغاية من التشريع توثيق الصّلة بالله والحصول على مرضاته.

قَالَ تَعَالَى:﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿162﴾ ﴾ [الأنعام: 162]

2-الشمولية: فهي شاملة لكّ ما قد يحتاجه الإنسان وما قد يمرّ به من مستجدّات ونوازل مهما اختلف الزمان والمكان والحال. قَالَ تَعَالَى:﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿89﴾ ﴾ [النحل: 89]

3-العالمية: هي رسالة عامّة تخاطب جميع الأمم والأجناس. قَالَ تَعَالَى:﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ [الأعراف: 158]

4-الوسطية: فالشريعة الإسلامية لا إفراط فيها ولا تفريط فهي توازن بين الرّوح والجسد (للإنسان أشواق روحية رغبات جسدية.) قَالَ تَعَالَى:﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة:143]

5-اليسر ورفع الحرج: واليسر في الشرع ينقسم إلى قسمين:

-يسر أصلي: وهو ما شُرع ابتداء مثل رفع التكليف عن الصبي. قَالَ تَعَالَى:﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة:286]

-يسر استثنائي: بسبب حصول المشقة شُرِعَت رخصٌ للتخفيف ورفع الحرج، كالتيمّم، وقصر الصلاة، إباحة الفطر للعذر...

6-المثالية والواقعيّة: فالمقصود بالواقعية: أن هذه الشريعة يمكن تطبيقها على أرض الواقع. قَالَ ﷺ: «أَمَا وَاللَّهِ؛ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي؛ فَلَيْسَ مِنِّي». [البخاري]

والواقعية بهذا المعنى ليست نقيضا للمثالية المبنية على الفطرة التي تتطلّع إلى المثل العليا ولهذا أُمرنا بالاقتداء بالرسول ﷺ قَالَ تَعَالَى:﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ إُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿21﴾ ﴾ [الأحزاب:21]

7-الثبات والمرونة: الشريعة الإسلامية شريعة خاتمة خالدة فقد نسخت كل الشرائع فهي ثابتة لا تتبدّل في أصولها وكلّياتها وقطعياتها. قَالَ تَعَالَى:﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿115﴾ ﴾ [الأنعام: 115]

والمرونة تتجلّى في الفروع والجزئيات والظنّيات، وهذا ما يجعلها تستجيب لمتطلبات العصر. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ حَلالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ، فَاقْبَلُوا مِنَ اللَّهِ عَافِيَتَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَنْسَى شَيْئًا» ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ: {وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا} [مريم: 64] [أخرجه البزّار.]

تقويم: استخرج خصائص الشريعة الإسلامية ممّا يلي:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿107﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿108﴾ ﴾ [الأنبياء: 107-108]

-ربّانية المصدر: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ ﴾ ﴿ يُوحَىٰٓ ﴾ -ربّانية الغاية:﴿ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ -اليسر ورفع الحرج:﴿ رَحْمَةً ﴾ -العالمية:﴿ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾

الوحدة: من علوم القرآن الكريم :مدخل إلى علم التفسير.

أولا: تعريف التفسير: لغة: الكشف والبيان والتوضيح.

اصطلاحا: هو العلم الذي يتم من خلاله فهم آيات القرآن الكريم، ومعرفة دلالتها، واستنباط الأحكام الشرعية منها.

ثانيا: أنواع التفسير:

أ)التفسير بالمأثور (بالرواية، بالمنقول):

1-تعريفه: هو أن يقتصر المفسّر على ما جاء في القرآن أو السنّة أو أقوال الصحابة.

2-ضوابطه (شروطه):

-الحرص على صحّة الإسناد عند نقل الأقوال.

-مراعاة خطوات التفسير (بالقرآن أولا ثم بالسنّة ثم أقوال الصحابة).

-مراعاة علم السنّة النبوية رواية ودراية سندا ومتنا.

3-أمثلة عن التفسير بالمأثور:

-تفسير القرآن العظيم لابن كثير(ت774ه): قَالَ تَعَالَى:﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿6﴾ ﴾ هم المذكورون في سورة النساء، حيث قال:﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿69﴾ ﴾

وهذا من باب تفسير القرآن بالقرآن.

منصة القلم الجزائري - DZPEN.COM

-جامع البيان عن تأويل آي القرآن لمحمد بن جرير الطبري (ت310ه): عند تفسير قوله تعالى: قَالَ تَعَالَى:﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ ﴾ [الأنفال:60]، فقد فسرت (القوة) بما ثبت عن الرسول ﷺ حيث قال: «أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ» [رواه مسلم]

وهذا من باب تفسير القرآن بالسنة.

-الدرّ المنثور لجلال الدّين السيوطي(ت911ه):

عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:﴿ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ ﴾ اليهود و﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ النصارى. وهذا من باب تفسير القرآن بقول الصحابي.

ب)التفسير بالرأي (بالدراية، بالمعقول):

1-تعريفه: هو ما اعتمد فيه المفسّر على الاجتهاد والاستنباط.

وهو قسمان: الرأي المحمود: المبني على الضوابط. **الرأي المذموم:** مبني على الأهواء والمخالف للضوابط.

2-ضوابطه (شروطه):

-عدم مخالفة القرآن والسنّة. - عدم مخالفة أقوال الصحابة.

-عدم مخالفة اللّغة العربية. -الاطّلاع على أسباب النزول.

-معرفة الناسخ والمنسوخ.

3-أمثلة عن التفسير بالرأي:

-مفاتح الغيب أو التفسير الكبير للفخر الرازي (606ه).

-أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي (691ه)

-تفسير الجلالين لجلال الدين السيوطي (911ه) وجلال الدين المحلّي (864ه)

ج) التفسير الأثري النظري:

1-تعريفه: وهو الذي يجمع بين التفسير بالمأثور والرأي المحمود.

2-ضوابطه: مجموع ضوابط التفسير بالمأثور وبالرأي.

3-أمثلة عن التفسير بالأثري النظري:

1-الجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي(ت876ه).

2-أيسر التفاسير لأبي بكر جابر الجزائري (ت1439ه).

3-تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور (ت1393ه).

تقويم: جاء في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور:

((والْكَوْثَرَ: اسْمٌ فِي اللُّغَةِ لِلْخَيْرِ الْكَثِيرِ ... وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ: هُوَ مِنَ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ. وَعَنْ عِكْرِمَةَ: الْكَوْثَرُ هُنَا: النُّبُوءَةُ وَالْكِتَابُ، وَعَنِ الْحَسَنِ: هُوَ الْقُرْآنُ، وَعَنِ الْمُغِيرَةِ: أَنَّهُ الْإِسْلَامُ، وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ: هُوَ كَثْرَةُ الْأُمَّةِ، وَحَكَى الْمَاوَرْدِيُّ: أَنَّهُ رِفْعَةُ الذِّكْرِ، وَأَنَّهُ نُورُ الْقَلْبِ، وَأَنَّهُ الشَّفَاعَةُ، وكلام النبي ﷺ المروي في حديث ابن عباس لا يقتضي حصر معاني اللفظ فيما ذكره)) 30/572-573.

-بيّن نوع التفسير مع التعليل.

نوع التفسير هو التفسير الأثري النظري، لأن صاحبه جمع بين المأثور في قوله: «وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ: هُوَ مِنَ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ.»، وبين الاجتهاد في قوله: «وكلام النبي ﷺ المروي في حديث ابن عباس لا يقتضي حصر معاني اللفظ فيما ذكره».

الوحدة: من علوم القرآن الكريم :المد وأحكامه.

أولا: تعريف المد: لغة: الإطالة والزيادة. **اصطلاحا:** إطالة زمن الصوت بحرف المدّ [عند وجود سببه.]

وحروف المد هي: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

ثانيا: أقسام المدّ من حيث مقداره: تنقسم المدود بالنظر إلى مقدار مدّها عند ورش إلى:

1-ما يمدّ بمقدار حركتين:

-**المد الطبيعي (الأصلي):** هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به دون أي سبب من همز أو سكون. **مثل:** ﴿فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ الكهف:34.

-**مد العوض:** هو مد الألف المُعَوَّض بها عن التنوين المنصوب عند الوقف.

مثال: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴾ النساء:96.

-**مد الصلة الصغرى:** هو مد هاء الضمير الغائب المفرد المذكر المتحرّكة بالضم أو الكسر الواقعة بين متحركين وليس بعدها همز. **مثل:** ﴿فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ الكهف:34.

فـــــوائد: يلحق بمد الصلة الصغرى الهاء من اسم الإشارة للمفردة المؤنّثة (هذه) الواقعة بين متحرّكين، مثل: ﴿ وَيَٰقَوۡمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗ ﴾ هود:64.

وتمدّ بست حركات إذا وقعت بعدها همزة قطع: ﴿ وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ ﴾ الأنعام:138.

وتحذف صلة هذه إذا وقع بعدها حرف ساكن: ﴿ وَهَٰذِهِ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَجۡرِي مِن تَحۡتِيٓ ﴾ الزخرف:51.

-لا توصل هاء الكناية إذا تقدّم عليها ساكن أو تأخّر مثل:

﴿ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ ﴾ الطلاق:03. ﴿ فَخَسَفۡنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ ﴾ القصص:81.

منـــصـــة الـقـــلـــم الـجـــزائـــري - DZPEN.COM

-مد التمكين: هو التقاء ياءان الأولى مشدّدة مكسورة والثانية ساكنة وهي التي تُمد.

مثل: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾ النساء:86.

﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ ﴾ المطففين:18.

-مد ألفات "حي طهر": هي الألفات الواقعة في بدايات السور (حا، يا، طا، ها، را).

مثل: ﴿ حمٓ ﴾ ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ﴿ طٰهٰ ﴾ ﴿ الٓرٰ ﴾ ﴿ الٓمٓرٰ ﴾

2-ما يمدّ بمقدار ست حركات:

-المد الواجب المتصل: هو وقوع الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة.

مثل: ﴿ جَآءَ ﴾ ﴿ سُوٓءَ ﴾ ﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾

-المد الجائز المنفصل: وقوع حرف المد في آخر الكلمة والهمز -همزة قطع-في أوّل الكلمة التي تليها.

مثل: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ ﴾ المسد.

﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم ﴾ قريش. ﴿ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا ﴾ البقرة:14.

ويلحق بالمد المنفصل:

أ-مدّ الصلة الكبرى: هو مدّ هاء الكناية إذا وقع بعدها همزة قطع.

﴿ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾ ﴾ الهمزة. ﴿ حُكْمًۢا أَحَدًا ﴾ ﴿ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾

ب-مد ميم الجمع: إذا جاء بعد ميم الجمع همزة قطع في حالة الوصل. وعند الوقف ففيها إسكان الميم. ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ ﴾ البقرة:13.

ج-مد ألف ضمير المتكلّم (أنا): تُمدُّ ألف ضمير المتكلّم إذا جاء بعدها همز قطع مفتوح أو مضموم.

وفيما عدا ذلك فإنّها تحذف وصلا.

﴿ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ﴾ البقرة:258. ﴿ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ ﴾ الأنعام.

ملاحظة: عند الوقف تمد(أنا) بمقدار حركتين، أمّا إذا جاء بعدها همزة وصل مثل: ﴿ وَأَنَا۠ ٱخْتَرْتُكَ ﴾ أو همزة قطع مكسورة مثل: ﴿ إِنَّ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ ﴾ فلا مدّ فيها حالة الوصل.

-المد اللازم: هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون لازم-من بنية الكلمة-وصلا ووقفا وفي كلمة واحدة وهو نوعان: كليٌّ وحرفيٌّ وكل منهما ينقسم إلى مثقل ومخفّف كالآتي:

-المد الكلميّ المثقل: أن يأتي بعد حرف المدّ حرف مشدّد: ﴿ ٱلصَّآٓآخَّةُ ﴾ ﴿ ٱلطَّآٓآمَّةُ ﴾ ﴿ ٱلْحَآآقَّةُ ﴾

المد الكلميّ المخفّف: أن يأتي بعد حرف المدّ حرف ساكن غير مشدّد: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ الأنعام:162.

-المدّ الحرفي المثقل: هو مد حرف من حروف فواتح السور التي يكون هجاؤها ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد، وآخرها مدغم في الحرف الذي يليه: ويكون في حرفي السين واللام: ﴿ الٓمٓ ﴾ ﴿ طٰسٓمٓ ﴾

-المدّ الحرفي المخفّف: كما ذرنا في الحرفي المثقل، غير أنّه لا إدغام فيه وحروفه: (نقص عسلكم):

حرف الميم في: ﴿ الٓمٓ ﴾، ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ﴾ يجوز في حرف العين القصر والطول مقدّم.

3-ما يمدّ على الخيار (القصر، التوسط، الطول):

-مد البدل: وهو ما تقدّم فيه الهمز على حرف المد، ويكون في كلمة واحدة. مثل:

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ ﴾ البقرة:13. ﴿ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ ﴿ قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ ﴾

استثناءات: مواضع ليس فيها إلا القصر لورش:

1-كلمة (يواخذ) كيفما وقعت: واخذكم، تواخذنا، تواخذني.

2-﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ ﴾ النجم. تقرأ: (عادَ لّولا).

3-كلمة (إسرائيل) عند الوصل، أمّا عند الوقف فهي: مد عارض للسكون.

4-الألف المبدلة من التنوين المنصوب عند الوقف عليها، سواء كانت مرسومة أو مقدّرة:(هزؤا، دعاء، ماء).

5-عند وقوع ساكن صحيح قبل الهمز الذي يتلوه حرف مد: القرآن، مسؤولا، مذؤوما، الظمآن. أمّا إذا وقف على (القرآن، الظمآن) فهي مد عارض للسكون.

6-إذا وقع بعد همز الوصل مد حالة الابتداء: (ايذن، اوتمن، ايت).

-مد اللّين: هو مد الواو أو الياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما، وما بعدهما حرف متحرّك سُكّن للوقف.

مثل: قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾ ﴾ قريش.

فإذا كان الحرف الذي يلي حرف اللّين همز مثل: ﴿ كَهَيْـَٔةِ ﴾ ﴿ ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ ﴾

﴿ شَىْءٍ ﴾. يسمّى المدّ مدّ اللّين المهموز ويمدّ 4/ 6ح.

ويستثنى من ذلك: ﴿ ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾ التكوير:08. ﴿ مَوْيِلًا ﴾ الكهف:56. ﴿ سَوْءَٰتِهِمَا ﴾ الأعراف:20. قيل لا تمدّ أصلا، وقيل تمدّ مثل باقي مد اللّين.

منصة القلم الجزائري - DZPEN.COM

-المد العارض للسكون: هو المد الواقع قبل الحرف الأخير الذي يقف عليه القارئ فيسكّنه بسبب الوقف. مثل: قَالَ تَعَالَى:﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿29﴾ ﴾ البقرة:29.

فـــــائدة:

-للمدّ العارض علاقة بمدّ البدل، فإذا قرأ البدل بالقصر فله مع العارض الوجوه الثلاثة، إذا قرأ البدل بالتوسط فله مع العارض التوسط والطول، وإذا قرأ البدل بالطول فله مع العارض الطول فقط.

-إذا اجتمع أكثر من سبب للمد فالحكم للأقوى: وأقوى المدود: المد اللّازم ثمّ المتصل ثمّ العارض، ويليه المنفصل ثمّ البدل.

- ✓ ﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾: عند الوقف يجتمع البدل والعارض للسكون.
- ✓ ﴿ يَشَآءُ ﴾: عند الوقف يجتمع المتصل مع العارض للسكون.
- ✓ ﴿ حَآجَّ ﴾: يجتمع عند الوقف المد اللّازم والعارض للسكون.
- ✓ ﴿ ءَآمِّينَ ﴾: يجتمع البدل واللّازم، مع وجود العارض في الأخير.

تقويم: استخرج من الآية أحكام المد. قَالَ تَعَالَى:﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۖ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗاۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿80﴾ ﴾ [الأنعام:80]

الموضع	اسم المد	مقداره
﴿ وَحَآجَّهُۥ ﴾ ﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾	المد اللّازم الكلمي المثقل	6ح
﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ ﴾ ﴿ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ ﴾	مدّ الصلة الصغرى	2ح
﴿ هَدَىٰنِۖ ﴾	المد العارض للسكون	2، 4، 6ح.
﴿ وَلَآ أَخَافُ ﴾ ﴿ إِلَّآ أَن ﴾	المد المنفصل	6ح
﴿ بِهِۦٓ إِلَّآ ﴾	مد الصلة الكبرى	6ح
﴿ يَشَآءَ ﴾	المد المتصل + العارض للسكون والمتصل أقوى.	6ح
﴿ شَيۡـٔٗا ﴾ ﴿ شَيۡءٍ ﴾	مد اللّين المهموز + مد العوض في كلمة شيئا.	4، 6ح/ 2ح
﴿ عِلۡمًا ﴾	مد العوض	2ح
﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾	المد العارض للسكون	2، 4، 6ح.

2-قَالَ تَعَالَى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿2﴾ ﴾ [المائدة:02]

الوحدة: الفطرة الإنسانية في القرآن الكريم

أولا: مفهوم الفطرة: هي الطبع السوي والجبلة المستقيمة التي خلق الناس عليها، وهي الإسلام.

الانحراف عن الفطرة: مجانبة الفطرة السليمة وإتباع الطريق الخطأ الذي نهي عنه ديننا.

ثانيا: أسباب انحراف الفطرة:

1-غواية الشيطان: فالشيطان الرجيم حريص على تزيين الدنيا للإنسان، إمّا بإيثارها على الآخرة، أو بفعل المعاصي والمنكرات حتى يضلّهم عن طريق الحق.

قَالَ تَعَالَى:﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿39﴾ ﴾ [الحجر:29]

2-البيئة المنحرفة: فالبيئة والتقاليد الاجتماعية لها أثر في تحويل هذه الفطرة من التمسك بالدين إلى التمسك بالعادات التي تتنافى مع الإسلام. قَالَ تَعَالَى:﴿ بَلۡ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهۡتَدُونَ ﴿22﴾ ﴾ [الزخرف:22]

3-اتباع الهوى الغفلة عن الله تعالى: فإتباع شهوات النفس وأهوائها يصد الإنسان عن الدين. قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ﴿28﴾ ﴾ [الكهف:28]

ثالثا: نتائج الانحراف عن الفطرة:

1-ظهور الفساد في البر والبحر: وذلك بفساد معايشهم وحلول الآفات بها، وفي أنفسهم من الأمراض والأوبئة نتيجة لما كسبت أيديهم من فساد وانحراف عن الفطرة السليمة. قَالَ تَعَالَى:﴿ ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿41﴾ ﴾ [الروم:41]

2-اختلال موازين الحياة الآمنة: بُعْدُ الإنسان عن دين الفطرة يبدّل من حوله موازين الحياة؛ فمن الأمن والطمأنينة وَرَغَدِ العيش إلى الجوع والخوف وذلك بسبب الكفر وانتكاس الفطرة. قَالَ تَعَالَى:﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا مِّن كُلِّ مَكَانٖ فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿112﴾ ﴾ [النحل: 112]

رابعا: من عوامل إيقاظ الفطرة وتقويمها:

1-إرسال الرسل والأنبياء عليم السلام: فمهمّة الأنبياء والرّسل دعوة النّاس وتذكيرهم بما فطرهم الله عليه من التوحيد، وهذا من رحمه الله تعالى بعباده. قَالَ تَعَالَى:﴿ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿165﴾ ﴾ [النساء: 165]

2-دور العلماء والدعاة: العلماء هم من يبلغون الدين بعد الرسل وهم من يرشدون الناس إلى الطريق المستقيم ويبعدونهم عن الانحراف والجهل. قَالَ تَعَالَى:﴿ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿20﴾ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم

منصة القلم الجزائري - DZPEN.COM

مُّهۡتَدُونَ ﴿21﴾ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿22﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿23﴾ ﴾ [يس: 20-23]

3-تدبر آيات الله تعالى الكونية: فإن فيه من الآيات والدلائل ما يجعل الإنسان يعلن خضوعه لخالق هذا الكون العظيم. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿190﴾ ﴾ [آل عمران: 190]

4-الابتلاءات والمحن: كالمرض وموت الأقارب وكبر السن وكلها أسباب تعيد الإنسان إلى ربّه ويذكّره به. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوۡ قَاعِدًا أَوۡ قَآئِمٗا فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمۡ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡمُسۡرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿12﴾ ﴾ [يونس:12]

خامسا: الأحكام والفوائد:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿41﴾ ﴾ [الروم:41]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا مِّن كُلِّ مَكَانٖ فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿112﴾ ﴾ [النحل: 112]

1) الأحكام الشرعية:

- ✓ وجوب الإيمان بالله تعالى والرجوع إليه.
- ✓ وجوب شكر الله تعالى على نعمة الإسلام والأمن.

2) الفوائد:

- ✓ من نتائج انتكاس الفطر ظهور الفساد في البرّ والبحر.
- ✓ طاعة الله سبيل للحياة الآمنة.

تقويم: ما مدى صحّة مقولة أنّ "الفطرة مكتسبة" معلّلا إجابتك؟

الإجابة: هي الطبع السوي والجبلة المستقيمة التي خلق الناس عليها، والقول بأنّها مكتسبة لا يَسْتقيم.

عنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ [الروم: 30] [رواه البخاري.]

الوحدة: الغزو الثقافي وخطره.

نصّ الحديث: عن أبي سعيد الخدري d ، أنه ﷺ قال: «لَتَتْبَعُنَّ سُنَنَ مَنْ قبلكُمْ شبْرًا بشبرٍ وذراعاً بذراعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ، تَبِعْتُمُوهُمْ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فمن؟!». [رواه البخاري.]

أولا: التعريف بالصحابي راوي الحديث:

اسمه ونسبه: هو أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري الخزرجي الأنصاري.

فضائله: شهد مع النبي ﷺ غزوة بني المصطلق والخندق وعشر غزوات أخرى، كما شهد بيعة الرضوان، وأكان أحد الفقهاء المجتهدين.

مروياته: 1170 حديثا. توفي: 74هـ بالمدينة ودفن بالبقيع.

ثانيا: شرح المفردات: سنن: طرق ومناهج. شبرا بشبر وذراعا بذراع: كناية عن التقليد الأعمى. حجر ضب: مسكنه، وهو من الزواحف يعيش في الصحاري.

ثالثا: المعنى الإجمالي للحديث: في الحديث إشارة إلى ما سيؤول إليه حال الأمّة الإسلامية من التبعية والتقليد الأعمى لغيرها من الأمم.

رابعا: الإيضاح والتحليل:

1-مفهوم الغزو الثقافي: كافة الجهود والممارسات التي تبذلها أمّة ما بحق أمّة أخرى بغية الاستيلاء والسيطرة عليها ثقافيا.

2-مظاهر الغزو الثقافي:

في العقيدة والفكر: ترسيخ مفهوم أن الإسلام سبب تخلف، نشر الأفكار الهدامّة كالإلحاد، حملات التنصير، التشكيك في مصار هذا الدين ...

في الزي والسلوك: لباس غير محتشم بدعوى تتبع الموضة، تسريحات شعر منافية للإسلام، الوشم، تناول المخدرات، رمي الوالدين في دور العجزة، الشيشة، معاكسة البنات...

في العادات الاجتماعية: الاحتفال بأعيادهم: رأس السنة، عيد الحب...، إشاعة الرذيلة، استعمال غير العربية دون الحاجة لذلك، هيمنة اللغات الأجنبية على العربية.

3-عوامل الغزو الثقافي:

- الضعف التربوي والحضاري: بسبب البعد عن الدين، وجهل بتاريخ وتراث المسلمين وكذا اعتماد مناهج تربوية ضعيفة تمجّد ما عند الغرب.
- التقليد الأعمى: نتيجة الفراغ وتغييب القدرات، فيقلد من غير تمييز بين النّافع والضّار.
- الأساليب والوسائل الخبيثة للغرب: كالإعلام الفاسد، والمواقع الهدّامة.
- العولمة: السيطرة على العالم من خلال جعله في نسق واحد من غير اعتبار للجنس، ولا الدين، ولا العادات...

4-الوقاية من الغزو وعلاجه:

- تقوية الوازع الديني من خلال التوعية وتصحيح مفاهيم الإسلام
- وجوب التمييز بين النافع حتى نستفيد منه والضار فنتركه
- تشجيع الإعلام الهادف
- التعريف بالحضارة الغربية وحقيقتها المادية ومفاسدها

خامسا: الأحكام والفوائد.

الأحكام الشرعية:

منصة القلم الجزائري - DZPEN.COM

- ✓ تحريم التقليد الأعمى دون غربلة وتمحيص.
- ✓ وجوب التمييز بين النّافع والضار.

الفوائد:

- ✓ الحديث دليل من دلائل النّبوّة.
- ✓ بيان حال الأمة من التبعية لغيرها من الأمم.
- ✓ أهمية التمثيل لتقريب الفهم.

تقويم: أيّهما أخطر على حال الأمّة الغزو العسكري أم الثقافي ولماذا؟

الإجابة: الغزو الثقافي أخطر من العسكري لأنّ العدو في هذا الأخير ظاهر جلي يمكن توقّيه، أمّا في حالة الغزو الثقافي فإنّ العدو متخفّي تحت لولاء المدنيّة والحضارة والإنسانية.

الوحدة: من مصادر التشريع الإسلامي: السنّة النبوية الشريفة.

أولا: تعريف السنة النبوية: لغة: السيرة أو العادة أو الطريقة.

اصطلاحا: ما أُثِر عن رسول ﷺ من قول أو فعل أو تقرير.

ثانيا :الفرق بين القرآن الكريم والحديث النبوي والحديث القدسي:

الحديث القدسي :هو كل حديث يضيفه النبي ﷺ إلى الله تعالى، وطريقة روايته : "قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه."

المقارنة	القرآن الكريم	الحديث النبوي	الحديث القدسي
اللّفظ والمعنى.	كلاهما لله ﷻ	اللّفظ للرسول ﷺ والمعنى لله ﷻ	كلاهما للرسول ﷺ
التواتر.	متواتر	فيهما المتواتر وفيهما غير ذلك	
التعبّد وصحة الصلاة به	مُتَعَبَّدٌ به لا تصح الصلاة إلاّ به.	لا تصحّ الصلاة بهما	
اشتراط الطهارة.	لا يمسه إلا طاهر	لا تشترط لهما الطهارة.	

ثالثا: حجّية السنّة النبوية الشريفة: تعتبر السنّة النبوية المصدر الثاني للتشريع للأدّلة التالية:

من القرآن: قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ [الحشر:07]

من السنّة: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَرَكْتُ مَا فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ». [رواه مالك]

رابعا: منزلة السنة من القرآن الكريم ومكانتها في التشريع: السنة هي المصدر الثاني للتشريع وحجة لثبوت الأحكام ولا تجوز مخالفتها.

1-موافقة لأحكام القرآن ومؤكدة لها: كتأكيد وجوب الإيمان بأركان الإيمان والإسلام: قَالَ تَعَالَى:﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [البقرة:43]

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» [رواه البخاري]

وكتأكيد أخوّة المسلمين: قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات:10]

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ» [رواه البخاري].

2-مبيّنة لمعاني القرآن ومفصّلة لمجمله:

كبيان كيفية الصلاة والحج... قَالَ ﷺ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي» [رواه البخاري]

3-مخصّصة لما جاء في القرآن عاما:

قَالَ تَعَالَى:﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ ﴾ [المائدة:03]

وجاء التخصيص بحِلّ بعض الميتة والدم من عموم تحريم كلّ ميتة ودم في قول رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ، وَدَمَانِ. فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ: فَالْحُوتُ وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ: فَالْكَبِدُ وَالطِّحَالُ» [رواه أحمد]

وكمنع الولد القاتل من الميراث. قَالَ تَعَالَى:﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ [النساء:11] وَقَالَ ﷺ: «لَيْسَ لِقَاتِلٍ مِيرَاثٌ» [الموطأ]

4-مقيّدة لما ورد مطلقا: كتحديد المقدار الذي تقطع فيه يد السارق.

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا ﴾ [المائدة:38]

وعَنْ عَائِشَةَ g ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبُعِ دِينَارٍ» [رواه البخاري]

5-مستقلّة بتشريع الأحكام (منشئة لأحكام جديدة): نجد في السنة النبوية أحكاما لم ترد في القرآن الكريم كتحريم النمص والوشم، وتحريم الحرير والذهب على الرّجال، وتحريم الجمع بين المرأة وعمّتها والمرأة وخالتها وكتحريم أكل ذوات الأنياب من السباع وذوات المخالب من الطير... عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ d ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ» [رواه مسلم]

خامسا: أقسامها وأنواعها:

1-باعتبار المتن: هو ما انتهى إليه سند الحديث من قول أو فعل أو تقرير. وهي أقسام ثلاثة:

أ-السنة القولية: هي كل ما أُثر عن النبي ﷺ من أقوال على سبيل التشريع.

قَالَ ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» [رواه مسلم]

ب-السنة الفعلية: هي كل ما أُثر عن النبي ﷺ من أفعال على سبيل التشريع.

قَالَ ﷺ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي» [رواه البخاري]

ج-السنة التقريرية: ما قام به الصحابة f أمام النبي ﷺ أو في غيبته وأُخبر به فسكت أو أيّد ذلك مثل: إقرار النبي ﷺ لمعاذ بن جبل d على الاجتهاد لما أرسله إلى اليمن، وكذلك إقراره للرجلين الذين تيمّما ثمّ وجدا الماء فأعاد أحدها ولم يعد الآخر.

2-باعتبار السند: هو الطريق الموصلة إلى متن الحديث أي رواة الحديث وسمّي سندا لأنّ كل راوي يسنده إلى راو حتى ينتهي إلى التابعي أو الصحابي. وهي نوعان:

منصة القلم الجزائري - DZPEN.COM

أ-السـنة المتواترة: هي ما رواها جمع يمنع عادة تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى رسول الله ﷺ.

فائدة: أكثر من تسعة رواة في العصور الثلاثة الأولى: الصحابة والتابعون وتابعوا التابعون، لأن النقل بعدئذ صار بطريق التدوين.

ب-سنة الآحاد: هي ما رواها عن رسول الله ﷺعدد قليل من الروّاة عن مثلهم.

سادسا: تدوين السنة النبوية:

أ-مراحل تدوين السنة: دونت السنة النبوية عبر مراحل أهمها:

1-في عهد النبي ﷺ: ورد النهي عنه ﷺ عن تدوين السنة خشية اختلاطها بالقرآن وحتى لا ينصرف الصحابة f إلى سنته ويتركوا القرآن، فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ» [رواه مسلم] إلاّ أنّه ﷺ أذن لبعض الصحابة f بالكتابة ومن بين الصحاف نذكر:

- صحيفة أبي بكر الصدّيق d وفيها فرائض الصدقة.
- صحيفة على بن أبي طالب d .
- الصحيفة الصادقة لعبد الله بن عمرو بن العاص d .

2-المرحلة الثانية: في عهد الصحابة f : بعد وفاة النبي ﷺ انشغل الصحابة f بجمع القرآن الكريم واقتصروا على ذلك، أمّا السنّة فكانوا يتناقلونها مشافهة واستغنوا عن الكتابة لسعة حفظهم وسيلان أذهانهم، ووقوفا عند نهي النبي ﷺ.

3-في عهد التابعين f : كان لهم الدّور البارز في تدوين السنّة فقد تلقوا الرواية على أيدي الصحابة f وحملوا عنهم الكثير من حديث رسول الله ﷺ وقد أمنوا اللُبس والاختلاط بالقرآن وبدأ تدوين السنّة للأمر الذي أصدره عمر بن عبد العزيز d (99هـ)، يطلب جمع السنة وتدوينها: "أن انظروا إلى حديث رسول الله ﷺ فاجمعوه فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء" وقد قام العلماء بذلك. ومن أوائل ما كتب الصحيفة الصحيحة لهَمَّام بن مُنَبِّه الصنعاني (ت131هـ) والتي رواها عن أبي هريرة d .

4-في عهد تابعي التابعين f (القرن: 2هـ): بدأت الخطوات الأولى لتدوين الحديث بكتابته بعد أن كان مقصورا على المشافهة ثم تطور الأمر من مرحلة الجمع والبحث إلى مرحلة التصنيف والترتيب بحسب المواضيع الفقهية وأخرى بحسب الراوي وإن اختلفت موضوعاتها ثم مع مرور الزمن تشعبت أنواع كتب الحديث بين الموطآت والمصنفات والمسانيد والسن والجوامع.

توقفت عملية التدوين الفعلي للحديث بحلول القرن 5هـ ثم انتقل العلماء إلى مرحلة أخرى وهي مرحلة نقد الحديث من حيث السند والمتن (ينظرون إلى الرواة وإلى الكلام) ليأسسوا بذلك علم مصطلح الحديث واقتصر دور العلماء على الاختصار والتهذيب والترتيب، والاستدراك والتعقيب، وانصب اهتمامهم على الكتب المدونة دون الجمع والابتكار في التأليف.

السند 04: الكتاب المدرسي، ص:73، 74، 75. تعرّف على أشهر مدوّنات السنّة النبوية، أصحابها، وعدد أحاديثها كما هو مُبَيَّنٌ في الجدول المرفق.

ب-أشهر مدوّنات السنّة:

	المدوّنة	صاحب المدوّنة	الميلاد والوفاة	البلاد	عدد الأحاديث
01	الموطأ	الإمام مالك بن أنس الأصبحي المدني	(93هـ-179هـ)	المدينة النبوية	1942ح
02	صحيح البخاري	محمّد بن إسماعيل البخاري	(194هـ-256هـ)	بُخارى، أوزبكستان	7263ح
03	صحيح مسلم	مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري	(204هـ-261هـ)	نَيسابور، إيران	3033ح
04	سنن النسائي	أحمد بن علي بن شعيب الخراساني النسائي	(215هـ-303هـ)	نَسَا، تركمنستان	5761ح
05	سنن أبي داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني	(202هـ-275هـ)	سجستان، أفغانستان	4800ح
06	سنن الترمذي	محمد بن عيسى الترمذي	(209هـ-279هـ)	ترمذ، أوزبكستان	3956ح
07	سنن ابن ماجه	محمد بن يزيد بن ماجه القزويني	(209هـ-273هـ)	قزوين، إيران.	4341ح

تقويم:

-لمَ لمْ تدوّن السنّة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عهد الصحابة؟

الإجابة:

3-لم تدوّن للأسباب التالية:

ورود النّهي ابتداءً خشية اختلاطها بالقرآن.

سعة حفظهم وسيلان أذهانهم بأحاديث الرسول ﷺ.

الوحدة: من العبادات: الزكاة.

أولا: تعريف الزكاة: لغة: هي النماء والزيادة والطهارة.

اصـطلاحا: هي القدر الواجب إخراجه لمسـتحقيه في المال الذي بلغ النصـاب المقدر شرعا.

ثانيا: حكم الزكاة ودليلها:

أ-حكمها: الزكاة أحد أركان الإسـلام الخمسـة وفرض عين على كل مسـلم ملك النصاب، وحال عليه الحول.

ب-دليلها:

❖ من الكتاب قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [البقرة:43]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ [التوبة:103]

منصة القلم الجزائري - DZPEN.COM

❖ من السنة: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ". [رواه الشيخان]

ثالثا: فضلها وإثم مانعها:

أ- فضلها:

-سبب لنيل الأجر يوم القيامة. -سبب لنيل رحمة الله.

-سبب لتكفير الخطايا. -نماء المال وزيادته وحلول البركة فيه.

أ- إثم مانعها: يترتب على تارك الزكاة عقوبة دنيوية وأخروية:

✓ أما العقوبة الدنيوية: مانعها جحودا كافر يقاتل على تركها، لأنه أنكر ركنا من الدين، ومانعها تهاونا فاسق تؤخذ منه بالقوّة.

✓ أما عقوبته الأخروية: يُكْوَى بتلك الأموال التي كان يكنزها في الدنيا.

رابعا: الحكمة من مشروعيتها وأسرارها:

-تطهير نفس المُزَكّي من البخل والشح. -تعتبر دليلا على صدق إيمان مؤدّيها.
-فيها تداول للأموال، وحتى لا يجتمع في أيدي طبقة معيّنة من النّاس.
-تعتبر مظهرا من مظاهر التكافل الاجتماعي.

الوحدة: من العبادات: من أحكام الزكاة.

أولا: شروط وجوب الزكاة:

أ- شروط خاصّة بالمُزَكّي:

-الإسلام: فلا تجب على غير المسلم. -الحريّة: فلا زكاة على العبد لأنّ ما يملكه لسيّده.

لا يشترط العقل ولا البلوغ في إخراج الزكاة.

ب- الشروط الخاصّة بالمال المُزَكّى:

-النّصاب: مقدار من المال محدّد شرعا، لا تجب الزكاة في أقل منه.

-حولان الحول: بأن يمرّ عام هجري على النّصاب، ويستثنى منه الزروع والثمار.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ [الأنعام:141]

-الخلوّ من الدّين: فذا استغرق الدَّيْن جميع المال أو أنقصه عن النّصاب فلا تجب الزكاة.

-الملك التام: فلا زكاة في المال الضائع، أو المسروق، ولا في المال المرهون.

ثانيا: الأموال التي تجب فيها الزكاة وأنصبتها:

1-زكاة العين(النقد): وهي الذهب والفضة والأوراق النقدية ويُضَم بعضها إلى بعض لاستكمال النصاب.

أ-نصاب الذهب: وهو 20 دينارا ذهبية ويقدر وزنها بـ: 85 غ. ويُعْرَفُ النصاب كما يلي: 20×4.25غ (وزن 1 د ذ) =85غ.

ب-نصاب الفضة: هو 200 درهم فضّي ويُقدّر وزنها بـ: 595غ. ويُعْرَفُ النصاب كما يلي: 200×2.975 (وزن 1 درهم ف) =595غ.

ج-زكاة الأوراق النقدية: تقاس على الذهب أو الفضة:

نصاب العملات = 85 غرام × سعر الغرام الواحد من الذهب.

أو: 595 غرام من الفضة × سعر الغرام الواحد من الفضّة.

ومقدار الزكاة الواجب إخراجه في الذهب والفضة والعملات هو: ربع العشر (40/1) أي 2.5%.

2-زكاة عروض التجارة: وهي ما يعرض للبيع والشراء من سلع وبضائع وتجب فيها الزكاة لأنها قابلة للنمو والزيادة.

نصابها هو نصاب الذهب أو الفضّة.

طريقة إخراج زكاتها: تُقوّم السلع بثمن بيعها، ويضيف السيولة الناتجة عنها، ثم يطرح الدّين الذي عليه، ويضيف الدّين الذي له ثمّ يخرج منها ربع العشر (40/1) أي 2.5%.

3-زكاة الزروع والثمار:

نصاب زكاة الحرث والمقدار الواجب فيها:

النصاب الذي تجب فيه زكاة الزروع والثمار وهو خمسة أوسق، والوسق ستون صاعاً بالإجماع (الوسق يساوي 130.6 كغ)، والصاع أربعة أمداد بمد النبي ﷺ. ونصابها بالكيلو غرام: 653 كغ.

-فإذا كانت مسقيّة بالمطر يخرج منها 1/10 أي نسبة 10% .
-إذا كانت مسقية باستعمال الآلات والمحركات يخرج منها: 1/20 أي نسبة 5%.
-إذا اشترك السقي بمياه الأمطار وجهد الإنسان فتخرج ثلاثة أرباع العشر أي 3/40 بنسبة 7.5%.

4-زكاة المعادن والركاز: وهي ما خلقه الله من المعادن في جوف الأرض وما دفن من كنوز في الجاهلية فيخرج منه الخمس أي 1/5.

5-زكاة الأنعام: وهي الإبل والبقر والغنم:

أ-زكاة الإبل:

5 – 24: في كل خمسة من الإبل يخرج شاة.

25 – 35: بِنْتُ مَخَاضٍ (أوفت سنة)

36 – 45: بِنْتُ لَبُونٍ (أوفت سنتين) لأن أمها ذات لبن.

46 – 60: حِقَّةٌ (أوفت ثلاث سنوات) لاستحقاقها أن يطرقها الفحل، وصلحت للحمل.

61 – 75: جَذَعة (أوفت أربع سنوات) لأنها أبدلت أسنانها.

76 – 90: بنتا لبون.

منصة القلم الجزائري - DZPEN.COM

91 – 120: حقتان.

أكثر من: 120: في كل 40 بنت لبون، وفي كل 50 حقة.

ب-زكاة الغنم: هي الضأن والمعز.

من -إلى	مقدار الزكاة
40- 120.	شاة
121 – 200.	شاتان
201 – 399.	ثلاث شياه
400 فأكثر.	في كل 100 شاة.

ج-زكاة البقر:

من -إلى	مقدار الزكاة
30 – 39.	تبيع أو تبيعة (أوفى سنة)، لأنه يتبع أمه في الرعي.
40 – 59.	مسنّة (أوفت سنتين)، لتكامل أسنانها.
60 فأكثر.	في كل 30 تبيع، وفي كل 40 مسنة.

3-مصاف الزكاة: أي الجهات التي تصرف إليها الزكاة، وهو المستحقّون لها وهم ثمانية:

1) الفقراء: من لا يملك قوت يومه.
2) المساكين: من لا يملك قوت عامه.
3) العاملون عليها: المكلّفون بجمع الزكاة وتوزيعها.
4) المؤلّفة قلوبهم: يُعْطون تأليفا لقلوبهم، كمن كان حديثا بالإسلام.
5) في الرّقاب: كالمسلم الأسير عند الكفار، أو المختطف فَيُفَكُّ أسره ببعض مال الزكاة.
6) الغارمون: من عليهم ديون لا يستطيعون سدادها.
7) في سبيل الله: كالمجاهدين في سبيل الله، وطلبة العلم.
8) ابن السبيل: من انقطعت به السبل في غير بلاده.

تطبيقات:

تقويم: الزكاة هي: إخراج جزء مخصوص، من مال مخصوص، إذا بلغ قدرا مخصوصا، في وقت مخصوص، يُصرف إلى جهات مخصوصة.

ما لمقصود من مصطلح "مخصوص" الوارد في التعريف.

الإجابة:

1-معنى مصطلح "مخصوص" الوارد في التعريف:

-جزء مخصوص: القدر الواجب إخراجه، كالذهب والفضة والعملات وعروض التجارة مثلا فيها رُبع العُشر (2.5٪)

-مال مخصوص: الأصناف التي تجب فيها الزكاة الذهب والفضة والعملات والزرع والثمر والمعادن والركاز، والأنعام.

-قدرا مخصوصا: وهو بلوغ النصاب، 85غ في الذهب و595غ في الفضة، وتقدر العملات وعروض التجارة بالذهب...

-وقت مخصوص: حولان الحول ماعدا الزرع والثمر.

-جهات مخصوصة: وهم المستحقون للزكاة، مصارف الزكاة الثمانية.

الوحدة: من العبادات: الحج.

أولا: تعريف الحج: لغة: القصد. اصطلاحا: هو قصد بيت الله الحرام والمشاعر حوله للقيام بأعمال مخصوصة بشروط مخصوصة.

ثانيا: حكم الحجّ ودليله: هو فرض عين على كلّ مكلّف توفّرت فيه الشروط، ودلّ على ذلك:

✓ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران:97]
✓ وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». [رواه الشيخان]

ملاحظة: يجوز أداء الحج بالنيابة لحديث ابن عباس رضي الله عنهما في الصحيحين: أن امرأة من خثعم سألت النبي ﷺ: «إن فريضة الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع الثبوت على الراحلة أفأحج عنه؟ قال: نعم» [متفق عليه]

ويُحَجُّ عن الميت، وعن الحي الكبير الهرم الذي لا يستطيع السفر والركوب، وكذلك المريض الذي لا يرجى برؤه.

ثالثا: الحكمة من تشريع الحج:

✓ يشهد الحجّاج فيه منافع لهم دينية ودنيوية.
✓ الحج سبب لمغفرة الذنوب والخطايا.
✓ حصول التعارف بين المسلمين من مختلف بقاع العالم.
✓ تحقيق معنى الأخوّة الإيمانية.
✓ مظهر من مظاهر التذلّل لله تعالى بترك أسباب الترف وإظهار الحاجة لله تعالى.

ثالثا: الفرق بين الحجّ والعمرة:

المقارنة	الحج	العمرة
الحكم	فرض عين	سنّة مؤكدة
الأعمال (الأركان)	الإحرام، الطواف، السعي، الوقوف بعرفة.	الإحرام، الطواف، السعي.
الوقت	محدّد.	سائر الأشهر.

الوحدة: من العبادات: أحكام الحج.

أولا: أركان الحج: وهي أربعة:

1-الإحرام: هو نية الدخول في مناسك الحج مع التلفّظ بذلك:

لبّيك اللّهم عمرة للمتمتّع.

لبّيك اللّهم حجّا للمفرد.

منصة القلم الجزائري - DZPEN.COM

لبّيك اللّهم حجا وعمرة للقارن.

ملاحظة: للإحرام مواقيت زمانية ومواقيت مكانية وهي:

أ-المواقيت الزمانية: وهي أشهر الحج: شوال، ذو القعدة، ذو الحجة.

ب-المواقيت المكانية: مكة: لأهل مكة، ذو الحليفة: لأهل المدينة (تسمى الآن أبيار علي) ويبعد عن مكة ب 410 كم، الجحفة (رابغ): لأهل مصر والشام والمغرب ويبعد عن مكة ب 187 كم، يلملم (السعدية): لأهل اليمن ومن يمر بها ويبعد عن مكة ب 130 كم، ذات عرق (الضريبة): لأهل العراق ومن يمر بهم ويبعد عن مكة ب 90 كم، قرن المنازل (السيل الكبير): لأهل نجد ومن يلهم ويبعد عن مكة ب 80 كم.

2-الطواف: سبعة أشواط حول الكعبة وهو إما طواف قدوم أو تطوع أو عند الإفاضة يوم العيد وهو الركن وبه يتحلل أو طواف وداع.

3-السعي بين الصفا والمروة: وهو الهرولة بينهما سبعة أشواط متوالية مبتدئا بالصفا ومنتهيا بالمروة ويكون بعد الطواف.

4-الوقوف بعرفة: وهو وجود الحاجّ بعرفة في التاسع من ذي الحجّة من زوال شمس ذلك اليوم وحتى غروب الشمس، وهو أهم أركان الحجّ.

ثانيا: شروطه:

1-شروط الوجوب: وهي أربعة:

- ✓ البلوغ: فلا يجب على الصبيّ، ويصحّ منه، ويلزمه حج بعد البلوغ.
- ✓ العقل: فلا يجب على غير العاقل.
- ✓ الحرية: فلا يجب على العبد لأنّه مستغرق في خدمة سيّده.
- ✓ الاستطاعة: البدنية والمالية.

2-شروط الصحة:

- ✓ الإسلام: فلا حجّ على الكافر، ولا يسمح له بدخول الكعبة.
- ✓ وجود المحرم بالنسبة للمرأة إمّا زوجها أو محرم نسب أو رضاع، أو رفقة آمنة، وألا تكون معتدة من طلاق أو وفاة.

ثالثا: واجباته: وهي الأعمال التي يمكن جبرها بالهدي، وهي:

1) ارتداء لباس الإحرام للرجل والتجرد من الثياب المخيطة والأشياء المحيطة بالعضو كالخاتم، وغيره.
2) الإحرام من الميقات المكاني المخصص لأهل كل بلد.
3) التلبية من بداية الإحرام إلى زوال يوم عرفة.
4) طواف القدوم (التحيّة) بدءا من الحجر الأسود.
5) صلاة ركعتين بعد الطواف في كل من طواف القدوم، وطواف الإفاضة.
6) أن يكون السعي بين الصفا والمروة بعد الطواف.
7) النزول بالمزدلفة (المشعر الحرام) بعد غروب شمس يوم عرفة.
8) الحلق أو التقصير: بعد رمي جمرة العقبة الكبرى يوم النحر.
9) المبيت بمنى ليالي أيام التشريق: يومين للمتعجّل، وثلاثا لغير المتعجّل.
10) رمي الجمار: في يوم النحر يرمي جمرة العقبة الكبرى ضحًى، ثمّ في أيام التشريق يرمي الجمار الثلاث بعد الزوال.

ملاحظة: للحاج أن ينوي عند الإحرام أنه سيهدي هديا واحدا بذبح شاة عن كل ما يمكن أن يقع له من مخالفات أو يقع فيه من ممنوعات الحج فيجزئه ويكتفي به.

رابعا: سننه ومستحباته: نذكر منها ما يلي:

المراد بالسنن: ما لا يترتّب على تركه شيء، ومن سنن الحج نذكر:

- ✓ الاغتسال والتطيّب وصلاة ركعتين قبل الإحرام.
- ✓ لمس الحجر الأسود وتقبيله.
- ✓ الرَّمَلُ في الأشواط الثلاثة الأولى.
- ✓ الدعاء والذكر عند الصفا والمروة، وبعرفة وعند رمي الجمار
- ✓ الإسراع بين العَلَمَيْن الأخضرين.
- ✓ التكبير وقت رمي الجمرات، والتتابع في رميها.
- ✓ قصر الصلاة بمنًى لغير أهلها.
- ✓ الخطبتان بعد الزوال بمسجد عرفة.
- ✓ جمع تقديم لصلاتي الظهر والعصر في عرفة.
- ✓ جمع تأخير لصلاتي المغرب والعشاء بمزدلفة.
- ✓ تقليد الهدي (وضع علامة أو خيط في رقاب الشاة).

مستحبّات الحجّ وهي الأمور التي إن فعلها فيها أجر وإن تركها لا شيء عليه:

- ✓ العجّ والثجّ: والعج هو رفع الصوت بالتلبية أمّا الثجّ فهو ذبح الهدي تطوّعا.
- ✓ الغسل قبل دخول مكّة.
- ✓ التعجّل بطواف الإفاضة: وذلك بأدائه يوم النحر.

خامسا: كيفيّة الحجّ:

- ❖ يحرم الحاجّ من الميقات المشروع بعد الاغتسال وارتداء لباس الاحرام، ثمّ يتوجه إلى الكعبة ملبّيا.
- ❖ الطواف سبعة أشواط بدءا بالحجر الأسود، ثمّ الصلاة ركعتين خلف مقام إبراهيم والشرب من ماء زمزم.
- ❖ السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط، ويسرع بين العمودين الأخضرين، مع كثرة الدعاء.
- ❖ الحلق أو التقصير للمتمتع.

✓ في اليوم الثامن (التروية):

- ❖ يحرم المتمتع من محلّه.
- ❖ التوجّه بعد الشروق إلى منى للمبيت مع قصر الصلاة دون جمع.

✓ اليوم التاسع (عرفة):

- ❖ التوجّه إلى جبل عرفة لأداء الوقفة، ويصلي الظهر والعصر جمعا وقصرا، مع كثرة الدعاء والذكر إلى غروب الشمس

منصة القلم الجزائري - DZPEN.COM

❖ بعد الغروب يتوجّه إلى مزدلفة ويصلّي المغرب والعشاء جمع قصر ويبيت بها.

❖ يجمع الحاجّ الجمرات

✓ في اليوم العاشر (النحر):

❖ بعد صلاة الفجر يتوجه إلى جمرة العقبة للرمي مع التكبير.

❖ ذبح الهدي إذا وجب، ثمّ الحلق أو التقصير للتحلّل الأصغر.

❖ التوجه إلى الكعبة لطواف الإفاضة، ثمّ الرجوع إلى منى للمبيت بها أيام التشريق.

✓ في أيام التشريق:11، 12، 13.

❖ يرمي الحاج الجمرات الثلاث الصغرى والوسطى والكبرى يوميا بعد الزوال.

❖ في ثالث أيام التشريق: يرجع إلى مكة لطواف الوداع.

تقويم:

1-رتّب أعمال الحج التالية زمنيّا:

طواف الوداع، الوقوف بعرفة، الحلق أو التقصير، الإحرام، السعي بين الصفا والمروة، الإحرام، المبيت بمزدلفة، طواف الإفاضة، رمي جمرة العقبة.

2-فاز جدّك في قرعة الحجّ لهذه السنة وطلب منك أن توضّح له كيفية الحج. من خلال ما درست لخّص له هذا النسك.

3-أخبرك زميلك أن قناة الشروق استضافت أحد المفكرين، يزعم أنّ أموال الحج في كل عام ندفعها للسعودية فقط، وهذا من باب اهدار المال العام ويمكن تعويض هذه الشعيرة بأن تتصدّق بهذا المال على الفقراء فهم أولى وأحق.

كيف تردّ على هذا القول؟ موضّحا الحِكم والأسرار التي لأجلها شُرع الحج.

الوحدة: نعمة الأمن في القرآن الكريم.

أولا: مفهوم الأمن: شعور الفرد أو الجماعة بالطمأنينة، وإشاعة الثقة والمحبّة بينهم، والقدرة على الاستمرار في الحياة بسلام وأمان.

ثانيا: ضرورة الأمن وأهميّته في الإسلام:

✓ الأمن نعمة عظيمة به قوام الحياة.
✓ الأمن يحافظ على وحدة المجتمع واستقراره.
✓ الأمن يحقق مصالح النّاس الدينية والدنيوية.
✓ زوال الجرائم والانحرافات.

ثالثا: أنواع الأمن في القرآن الكريم: نذكر منها

1-الأمن الصحّي والنّفسي: هو أمر أساسي في بناء شخصية المسلم حتى تكون حياته خالية من القلق والاضطرابات النفسية ويتحقق بالإيمان والعمل الصالح.

2-الأمن الاقتصادي: بوجود الأمن في قلوب الأفراد وفي المجتمع، تأتي خيرات وبركات ويقع ازدهار اقتصادي وتقع حركة نشيطة في التجارة وبغيابه يعم الفقر والبطالة

3-الأمن الاجتماعي والأسري: وهو أن يكون المجتمع المسلم كالبنيان المرصوص، يشد بعضه بعضا ولتحقيقه شرع الإسلام الزواج.

رابعا: مقوّمات الأمن في القرآن: وتتمثّل في:

1-الانقياد لأوامر الله تعالى واجتناب نواهيه: ويكون بتقوية الصلة بالله ﷻ عن طريق عبادته وطاعته والالتزام بأوامره واجتناب نواهيه. قَالَ تَعَالَى:﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿55﴾ ﴾ [النور:55]

2-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: دعا الإسلام إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو وظيفة كل فرد في المجتمع وبتركه تحل العقوبات ويختل نظام المجتمع ويغيب الأمن. قَالَ ﷺ: «... فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا» [أخرجه البخاري.]

3-التحلّي بالأخلاق الفاضلة: بالبعد عن كل ما يسيء للغير من الأخلاق الذميمة والتي تكون سببا للفتن والاضطرابات.

4-احترام النظام العام والآداب العامة: تحقيق الأمن العام يتطلب منّا اجتناب كل ما يؤذي النّاس في أبدانهم وأرواحهم وممتلكاتهم وأعراضهم كالسرقة والقتل والتخريب وهو ما يعرف بالمصلحة العامة لذلك شرعت العقوبات من حدود وغيرها صيانة له.

5-نشر العلم النافع: حث الإسلام على اقتباس كل علم نافع ولو من عند غير المسلمين، فالحكمة ضالّة المؤمن حيثما وجدها فهو أحقّ بها.

خامسا: الأحكام والفوائد:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿71﴾ ﴾ [التوبة:71]

❖ **الأحكام الشرعية:**

➢ وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
➢ وجوب إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة.
➢ وجوب طاعة الله ورسوله.

❖ **الفوائد:**

➢ الدعوة إلى التكافل بين المؤمنين لتحقيق الأمن الاجتماعي.
➢ بيان أهمية الصلاة والزكاة في الإسلام.
➢ من مقومات الأمن التي تضمنها الآية: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

تقويم: استنبط أنواع الأمن الواردة في الحديث النبوي الشريف.

DZPEN.COM - منصة القلم الجزائري

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِحْصَنٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا» [رواه الترمذي]

الأمن الاجتماعي والأسري	الأمن الاقتصادي	الأمن الصحّي والنّفسي
آمِنًا فِي سِرْبِهِ	عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ	مُعَافًى فِي جَسَدِهِ

الوحدة: من أحكام الأسرة: الزواج وأحكامه

أولا: من مقدمات الزواج (الخِطبة):

1-مفهوم الخِطبة: بكسر الخاء هي طلب الرّجل للمرأة من ولها بقصد الزواج، وهي مجرّد وعد بالزواج، وليست زواجاً.

2-حكمها: مشروعة (مندوبة ومستحبة) بالكتاب والسنّة.

أ/ من الكتاب: قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ [البقرة:235]

ب/ من السنّة: ثبت أن الرسول ﷺ «خطب حفصة من أبيها عمر رضي الله عنه ثمّ تزوّجها» [صحيح البخاري]

3-الحكمة من تشريعها: لما تتيحه من التروّي والتبيّن وحصول التعارف في إطار ما شرّعه الله تعالى. وهو مقصود الشرع. وبالتالي تنشأ الرابطة الزوجية على خير الأسس.

ثانيا: الزواج:

1-تعريفه: لغة: الاقتران والضم والجمع والارتباط والنكاح.

اصطلاحا: العقد الذي يعطي لكل واحد من الزوجين حق الاستمتاع بالآخر على الوجه المشروع من أجل تكوين أسرة.

2-حكمه ودليله: الزواج مشروع بالكتاب والسنّة (الأصل فيه الإباحة).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَانكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ [النساء:03]

ولقوله ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ» [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

3-أركان الزّواج: هناك خمسة أركان يجب توافرها لصحة النكاح وهي:

1-المحل: ويراد به الزوج والزوجة.

ويشترط فيهما: أهلية والرضا وعدم الإكراه، الإسلام بالنسبة للزوج، انتفاء الموانع الشرعية (كالمحرمية: النسب أو الرضاع أو المصاهرة، والمعتدة والإحرام ...)

2-الولي: وهو وكيل المرأة في عقد زواجها نيابة عنها كالأب والأخ والجد والعم والوصي والحاكم لقوله ﷺ: «لا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْ عَدْلٍ» [رواه أصحاب السنن]

ومن شروطه: الإسلام، أهلية التكليف، الحرية، الذكورة.

3-الصداق (المهر): هو اسم للمال الذي تستحقه الزوجة على زوجها بالعقد عليها وهو عربون محبة ووفاء. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ [النساء:04]

ولقوله ﷺ: «الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» [البخاري ومسلم]

ويشترط فيه أن يكون ممّا يصح تملكه، وأن يكون معلوما محدّدا.

4-الشاهدان: لا بد من حضور رجلين عدلين حالة العقد مع تدوين العقد في الوثائق الرسمية حفظا لحقوق الزوجين إذا حدث خلاف.

ويشترط فيها: الذكورة، أن يكونا اثنين فأكثر، عدلين.

5-الصيغة: وهي كل لفظ يدل على وقوع الزواج (الإيجاب والقبول) كقوله: "زوجني ابنتك" ويجيب الولي "لقد زوجتك"

يشترط فيها: أن يكون اللفظ صريحا، توافق الإيجاب والقبول في مجلس العقد.

4-الحكمة من تشريعه:

- ✓ للحفاظ على النوع الإنساني وهو مقصد من مقاصد الشريعة. (بقاء النسل والحفاظ على النسب).
- ✓ وسيلة صحيحة لتكوين أسرة مترابطة، ومجتمع متماسك
- ✓ إعفاف النّفس عن المحرّمات.
- ✓ يعلّم الزوجين تحمّل المسؤولية.

الوحدة: من أحكام الأسرة: الأنكحة الفاسدة.

أولا: مفهوم الأنكحة الفاسدة: هو ما حصل خلل في ركن من أركانه أو شرط من شروط صحته.

ثانيا: من أنواع الأنكحة الفاسدة: هي إما:

أ-الأنكحة الفاسدة لسبب مقترن بالعقد: ومنها:

1-نكاح الشغار:

مفهومه: هو أن يزوج الرجل ابنته أو أخته للآخر بشرط أن يزوجه الآخر ابنته أو أخته من غير مهر ولا صداق بينهما.

دليل فساده: عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ» [رَوَاهُ البُخَارِي]

علة فساده: فقدان ركن أساسي في الزواج وهو الصداق، وهذا تعطيل لحق المرأة الشرعي.

2-نكاح السر:

مفهومه: هو الذي يقع سرا دون إذن وعلم الولي ولا حضور الشهود ويطلق عليه نكاح الخِدْن هو الذي أمر فيه الشهود حين العقد بكتمانه.

دليل فساده: قال ﷺ: «لا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْ عَدْلٍ» [رواه أصحاب السنن.]

علة فساده:

-انعدام ركنين من أركان الزواج الولي والشهود.
-قيامه على الكتمان، فالأصل هو الإعلان اتقاءً للشبهة ومخافة لانتهاك الأعراض والطعن فيها.

3-نكاح المحلل:

منصة القلم الجزائري - DZPEN.COM

مفهومه: هو أن يتزوج الرجل امرأة مطلقة ثلاثا لا لكي يستمر معها في الزواج ولكن لكي يحلها لزوجها الأول.

هو عقد المرأة المطلقة ثلاثا بقصد إحلالها لهذا المطلق.

دليل فساده: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَلِّلَ، وَالْمُحَلَّلَ لَهُ» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُد]

علة فساده:

-فقدان نية التأبيد والدوام فهو زواج مؤقت.
-وكذا التلاعب بأحكام الله تعالى.

4-نكاح المتعة:

مفهومه: هو الزواج بالمرأة لمدة زمنية محدودة وغرضه مجرد التمتع فقط.

أو هو النكاح إلى أجل سواء كان معين أو غير معين.

دليل فساده: ما رُوِيَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ وَعَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَةِ زَمَنَ خَيْبَرَ». [رَوَاهُ البُخَارِي.]

علة فساده:

-مخالفة مقصد الشرع في بناء الأسرة واستمرارها.
-هو ذريعة للفساد حيث جعل المرأة للمتعة الجنسية فقط وهذه إهانة لها.
-خلوّه من نيّة التأبيد فهو زواج مؤقت.

ب-الأنكحة الفاسدة لذاتها (نكاح المحرمات من النساء):

وهو التحريم المؤبد الذي يمنع المرأة أن تكون زوجة للرجل في جميع الأحوال والأوقات، وأسبابه ثلاثة هي:

1-نكاح المحرمات بالنسب (القرابة): المحرمات بالنّسب هن:

- ✓ الأم والجدة مطلقا (سواء من جهة الأب أو الأم).
- ✓ البنت وبنتها، بنت الابن وبنتها.
- ✓ الأخت مطلقا، بنات الأخت مطلقا.
- ✓ العمة والخالة مطلقا.
- ✓ بنات الأخ مطلقا.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ ﴾ [النساء:23]

2-نكاح المحرمات بالرّضاع: الرضاع المحرم هو ما كان دون الحولين وتحقق معه وصول اللبن حقيقة إلى جوف الرضيع ويحرم بالرضاع جميع المحرمات بالنسب من الأمهات والبنات والأخوات والعمات والخالات وبنات الأخ وبنات الأخت

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُمَّهَاتُكُمُ الَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ ﴾ [النساء:23]

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبيّ ﷺ: «يَحْرُمُ مِنَ الرَّضاعِ ما يَحْرمُ مِن النَّسَبِ» [أخرجه مسلم]

3-نكاح المحرّمات بالمصاهرة: والمحرمات بالمصاهرة هن:

- ✓ زوجة الأب وزوجة الجد مهما علا:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿22﴾ ﴾ [النساء:22]

- ✓ أم الزوجة وجدتها مهما علت.
- ✓ بنت الزوجة (الربيبة) إن دخل بأمّها، وبناتها وبنات أبنائها وبنات أبنائها:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء:23]

- ✓ زوجة الابن وابن الابن، وابن البنت مهما نزل:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ﴾ [النساء:23]

- ✓ الجمع بين الأختين، وبين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿23﴾ ﴾ [النساء:23]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «لاَ يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلاَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا». [الموطأ]

الوحدة: من أحكام الأسرة: حقوق الزوجين وواجباتهما.

أولا: مفهوم الحقوق والواجبات الزوجية:

حقوق وواجبات متبادلة بين الزوجين لكل منهما على الآخر بمقتضى الزوجية.

ثانيا: أنواع الحقوق والواجبات الزوجية: تتمثل في

1-الحقوق الزّوجية المشتركة:

- المودّة والرحمة: لتحقيق السكينة ولا يتم ذلك إلا بـ: حسن الخلق، التعاون، التحلّي بالصبر، الثقة المتبادلة وحسن الظن، حسن معاملة الأقارب، المعاشرة بالمعروف. قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾ [الأعراف:189]
- إعفاف الزوج زوجه (حق الاستمتاع) قَالَ تَعَالَى: ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة:223]
- تحمّل المسؤولية في تربية الأولاد.
- التوارث: فهو يرثها وهي ترثه.

2-حقوق الزّوج (واجبات الزّوجة)

- طاعة الزوجة له في المعروف. قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴿34﴾ ﴾ [النساء:34]
- خدمته ورعاية شؤون البيت والأولاد، لأنها راعية البيت وهي مسؤولة عن رعيتها.
- أن تكون أمينة عليه في دينه وعرضه وماله في حضوره وغيبته.

3-حقوق الزّوجة (واجبات الزوج):

وفيما يلي بعض هذه الحقوق.

أ-الحقوق المادية: وتتمثل في:

- الصداق. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ [النساء:04]
- النفقة والكسوة والسكنى. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة:233]

منصة القلم الجزائري - DZPEN.COM

ولحديث حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله ما حق الزوجة؟ فقال: «أن تطعمها إذا طعمت، وأن تكسوها إذا اكتسيت» [سنن أبي داود]

ب-الحقوق المعنوية: وهي المبنيّة على حسن العِشرة وتكون بالأُلفة وحُسن الصُّحبة. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [النساء:19]

ومن أهم الحقوق في هذا الشأن بإيجاز ما يلي:

- احتمال بعض الأذى منها رحمة بها.
- الاعتدال في الغيرة حتى لا يصل إلى سوء الظن والشك في أمانة زوجته.
- تعليمها ما تحتاج إليه من أمور دينها ودنياها إذا كانت تجهل ذلك.
- السماح لها بزيارة أهلها وخاصة أبويها.
- الإذن لها بالخروج من البيت عند الحاجة كالخروج إلى المسجد وطلب العلم وزيارة الأقارب.
- عدم جمعها مع ضرتها في مسكن واحد.
- العدل بين الزوجات في المبيت والنفقة.

تقويم: استنتج بعضا من الحقوق والواجبات الزوجية من النّص الآتي: قال ﷺ في خُطبة حجّة الوداع: «أيها الناس! إنّ لِنِسائِكم عليكم حقًّا ولكم عليهنّ حق: لكم عليهنّ أن لا يُوطِئْنَ فُرشَكم غيركم، ولا يُدخِلن أحدا تكرهونه بيوتَكُم إلاّ بإذنكم، ولا يأتين بفاحشة، فإن فعلن، فإن الله قد أذن لكم أن تَعْضُلُوهُنّ وتهجروهنّ في المضَاجِعِ، وتضربوهنّ ضربا غير مبرّح، فإن انتهين وأطعنكم، فعليكم رزقهن وكسوتهنّ بالمعروف.»

الجواب: عدم الخيانة الزوجية، النفقة، الطاعة، وحق التأديب.

الوحدة: من أحكام الأسرة: الصلـــــــــح بين الزوجيـــــــــــن.

أولا: مفهوم الصلح بين الزوجين: هو إنهاء الخصومات بين الزوجين والقضاء على المنازعات التي من شأنها أن تهدم كيان الأسرة بطرق شرعية.

ثانيا: فضل الصلح بين الزوجين وأهميته:

- ✓ الإصلاح بين الزوجين من أعظم القُرُبات، وعد الله عليه الأجر الكبير.
- ✓ تتجلى أهميته في سعي المصلحين إلى رأب الصدع الذي وقع داخل الأسرة تحقيقا لحسن المعاشرة بينهما وتجنبا للطلاق.

ثالثا: مراحل الإصلاح بين الزوجين: يتمثل في:

أ-إصلاح نشوز الزوج: قد ينفر الزوج من زوجته وتتغير طبائعه نحوها، فعلى الزوجة أن تعمل على إرضائه بأن تتنازل عن بعض حقوقها حفاظا على بيت الزوجية لذلك شرع الإسلام لهما الصلح.

ب-إصلاح نشوز الزوجة: نشوز الزّوجة: يقصد به عصيان المرأة لزوجها وإهمال لحقوقه الزوجية لذلك وضع الإسلام خطوات يجب اتباعها وهي:

أ-الموعظة الحسنة: بأن يعظها ويرشدها ويذكرها بواجباتها نحوه برفق ولين.

ب-الهجر في المضجع: بأن لا يأكل معها ولا يكلمها لعل هذا يؤثر في نفسيتها وتعود إلى صوابها ورشدها.

ج-التهديد بالضرب: إن علم أنه يفيد على أن لا يكون مبرحا.

ملاحظة: هذا الصلح داخلي بيد الزوج.

تنبيه: ضرب الزوجة لا يعني جلدها كما يجلد المجرم، وضربها بنحو أطراف الثياب والمروحة فيؤذيها في نفسها ويردّها إلى الصواب.

ولولي الأمر أن يقيّد مسألة التأديب إذا استعمله الأزواج على غير وجهه المشروع.

ج-تدخل الحكمين في حال الشقاق: إذا فشلت طرق الإصلاح الداخلي وزاد الشقاق بين الزوجين لم يبق لهما إلا **الصلح الخارجي** وهو ما يسمى **بمجلس التحكيم** وذلك بأن يأتي رجل من أهله ورجل من أهلها ويدرسان الخلاف ويحكمان بما يريانه مناسبا في الفراق أو عدمه. وقد أشار الله لذلك.

رابعا: الحل عند فشل محاولات الإصلاح:

في حالة ما إذا فشل الصلح الخارجي كان الحل الأخير هو الطـــــــــــــــــــــلاق.

- وهو موضوع الوحدة الموالية.

تقويم:

1-محاولة الإصلاح بين الزوجين يمرّ بمراحل تعرّفت عليها، كيف تعلّل هذا التدرّج في محاولة الصلح؟

2-كيف تردّ على شبهة ظلم الإسلام للمرأة من خلال تشريع ضربها حال نشوزها؟

الوحدة: من أحكام الأسرة: الطلاق.

أولا: الطلاق:

1- تعريفه: لغة: حل القيد والوثاق.ويطلق عليه أيضا الترك والإرسال والتسريح والتفريق والفك.

اصطلاحا: هو حل الرابطة الزوجية الصحيحة في الحال أو المآل بلفظ صريح أو كنائي من طرف الزوج أو القاضي.

2-حكمه ودليله: الأصل فيه الإباحة ولكن تجنبه أفضل لأنه يعتبر حلاً اضطراريا عند اليأس من الإصلاح.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾ [البقرة:229]

وقال ﷺ: «أبغض الحلال إلى الله الطلاق» [رواه أبو داود].

3-الحكمة من تشريعه:

-هو الحل الواقعي إذا قام بين الزوجين شقاق تقطعت به سبل المودة والرحمة بينهما

-وسيلة للقضاء على كثير من المفاسد التي قد تصل إلى الخيانة الزوجية والقتل.

مـنـصـــة الـقـلـم الـجـزائـــري - DZPEN.COM

-به ترفع المشقة عن أحد الزوجين إن امتنع الآخر من الوفاء بما عليه من التزامات التي اقتضاها ميثاق الزوجية.

-حتى يكون حل للطوارئ التي قد تحدث عند الزواج كأن يكون أحد الزوجين سيئ الخلق ...

-يفتح للزوجين باب معاودة حياة زوجية جديدة بروح جديدة وبأسلوب أفضل.

ثانيا: أنواع الطلاق:

أ- باعتبار الموافقة للشرع:

1-الطلاق السنّي: أي الموافق للسنّة: هو أن يطلّقها تطليقة واحدة في طهر لم يجامعها فيه، أو وهي حامل.

2-الطلاق البدعي: أي المخالف للسنّة، ويكون في العدد

أو الوقت:

أمّا العدد: هو أن يطلّقها بلفظ الثلاث في مجلس واحد.

أمّ الوقت: أن يطلّقها في حيض أو نفاس أو طهر جامعها فيه ولم يتبيّن حملها.

ب- باعتبار عدد التطليقات: ينقسم إلى قسمين

1-الطلاق الرجعي: هو الذي يملك فيه الزّوج حق الإرجاع ما لم تخرج من عدتها بعد التطليقتين الأولى والثانية ومن غير الحاجة إلى عقد جديد.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ﴾ [البقرة:228]

2-الطلاق البائن: وهو ينقسم إلى:

أ-البائن بينونة صغرى: وهو الذي لا يملك الزوج حق إرجاع مطلقته إلى الزوجية إلا بعقد ومهر جديدين ويشترط رضاها.

ويقع بائنا بينونة صغرى أيضا في الحالات التالية:

- ✓ إذا انتهت العدّة من الطلاق الرجعي.
- ✓ إذا طلقها قبل الدخول بها لأنه لا عدة لها.
- ✓ في حالة طلب الزوجة الخلع.
- ✓ إذا طلق القاضي لضرر أو لغيبة الزوج.

ب-البائن بينونة كبرى: وهو الذي لا يحل للمطلّق إرجاع طليقته حتى تتزوج رجلا آخر زواجا صحيحا ويدخل بها دخولا حقيقيا، ثم يطلقها أو يموت عنها وتنقضي عدّتها منه.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:230]

تقويم: ضع جدولا تقارن فيه بين أنواع الطلاق.

الوحدة: من أحكام الأسرة: الخلع وأحكامه.

أولا: تعريف الخُلع: لغة: مصدر خَلَعَ يَخْلِعُ وهو النزع والإزالة.

اصطلاحا: إزالة العصمة بعوض من الزوجة أو غيرها. أو هو فراق الزوجة لزوجها على مال تفتدي به يُقَدّمُ لزوجها.

ملاحظة: هناك ما يسمي بالخلع القضائي (خلع المرأة نفسها عن طريق القضاء دون رضا الزوج، وما يترتب عليه من آثار جراء كثرة قضايا الخلع).

ثانيا: حكمه ودليله: جائز ومشروع للمرأة لدفع الضرر عنها ويقع طلاقا بائنا بينونة صغرى ولا يحل له إرجاعها إلا بعقد ومهر جديدين مع اشتراط رضاها.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ۗ ﴾[البقرة:229]

ومن السنّة ما رواه ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ (جميلة بنت أُبَيّ بن سلول) أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، مَا أَعْتِبُ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلاَ دِينٍ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الكُفْرَ فِي الإِسْلاَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْبَلِ الحَدِيقَةَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً» [رواه البخاري]

ثالثا: الحكمة من تشريعه:

1-احتراما للمرأة وصيانة لحقوقها فقد شرّع الخلع حقا للمرأة مقابل الطلاق الذي شرع للرجل.

2-دفعا للضرر الذي قد يلحقها من زوجها إذا بقيت في العصمة الزوجية،

رابعا: شروطه: هي:

1-يشترط في الزوج أن يكون ممّن يصحّ الطلاق منه أي أهلا لذلك.

2-يشترط في المختلعة أن تكون من نكاح صحيح غير فاسد، ولا مطلقة طلاقا بائنا

3-أن تكون المختلعة أهلا للتصرّف في مالها.

4-أن تكون صيغة الخلع بلفظ الخلع أو ما في معناه: كالمبارأة والمفاداة، أو كقول الزوج طلقتك على مال ...

5-ذهب جمهور الفقهاء إلى أنّه لاحدّ للعوض، فقد يقل عن صداقها وقد يزيد.

6-أن تكون الفُرقة في مقابل عوض من جهة الزوجة.

7-أن يرضى كل من الزوج والزوجة على عوض الخلع فإذا لم يتراضيا على العوض المالي لا يقع الخلع.

تقويم: ما الفرق بين الطلاق والخلع؟

الوحدة: من أحكام الأسرة: العِدّة وأحكامها.

أولا: تعريف العدّة: لغة: بمعنى الإحصاء والحساب.

اصطلاحا: هي مُدَّة حدَّدها الشَّرع تقضيها المرأةُ دون زواج بعد طلاقها أو وفاة زوجها.

ثانيا: حكمها ودليلها: واجبة على كل مُفَارقة لزوجها بوفاة أو طلاق.

أ- من القرآن: قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ۖ ﴾ [الطلاق:01]

ب- من السنّة: حديث فاطِمةُ بنتُ قَيْس عند ما أمرها الرسول ﷺ أن تعتدّ في بيت أم مكتوم.

ثالثا: الحكمة من تشريعها:

منصة القلم الجزائري - DZPEN.COM

أ-في الطلاق البائن: هو معرفة براءة الرحم للتأكد من أنّ المرأة ليست حاملا من زوجها الأول لئلا تختلط الأنساب من أجل ذلك لم تشرع العدة على المرأة المطلقة التي لم يدخل بها زوجها.

ب-في الطلاق الرجعي: إضافة إلى ما سبق فالعدة فرصة لهدوء الأعصاب وذهاب الغضب وزوال التوتر فإذا تحقق هذا أمكن للزوجين أن يتراجعا.

ج-في عدة الوفاة: إضافة إلى ما سبق في عدة الطلاق البائن فعدّة الوفاة احترام لمشاعر زوجة فقدت أقرب مخلوق إليها فكان تشريع العدة تقديرا لموقفها وفسحة زمنية حتى يخف وقع المصاب على نفسها.

رابعا: أنواع العدّة: هي:

1-عِدة المطلقة التي تحيض: عدّتها ثلاثة قروء أي ثلاثة أطهار.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ [البقرة:228].

2-المرأة التي لا تحيض: عدتها ثلاثة أشهر. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ﴾ [الطلاق:04]

3-عدّة الحامل: تنتهي عدتها بوضع حملها سواء كانت مطلقة أو متوفى عنها زوجها.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ [الطلاق:04]

4-عدة الوفاة: عدتها أربعة أشهر وعشرة أيام من يوم وفاة زوجها.

(قال المالكية تعتد من اللّحظة التي توفي زوجها فيها أو طلّقها، ولكن لا يحسب يوم الوفاة ولا يوم الطلاق من العدّة)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ [البقرة:234]

5-عدة المطلقة قبل الدخول: لا عدة لها.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ [الأحزاب:49]

ملاحظة: المرأة التي تزوجت زواجا صحيحا ولم يدخل بها زوجها ومات عنها فعلها عدة الوفاة.

6-عدّة المختلعة: مثل عدّة المطلّقة ولا فرق بينهما.

تنبيه: اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي عِدَّةِ الْمُخْتَلِعَةِ فَقَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُمْ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عِدَّةُ الْمُخْتَلِعَةِ كَعِدَّةِ الْمُطَلَّقَةِ وَيُرْوَى هَذَا عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَابْنِ عُمَرَ. وَقَالَ إِسْحَاقُ وَأَبُو ثَوْرٍ عِدَّةُ الْمُخْتَلِعَةِ حَيْضَةٌ وَيُرْوَى هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ من حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عمرو بن مُسْلِمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ اخْتَلَعَتْ مِنْهُ امْرَأَتُهُ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عِدَّتَهَا حَيْضَةً. [التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد]

خامسا: من أهم أحكام عدة الطلاق الرجعي:

- ✓ إقامة المرأة في بيت الزوجية والنفقة عليها.
- ✓ لا يجوز لها الزواج ولا الخطبة.
- ✓ يحق للزوج مراجعة زوجته.
- ✓ يجوز للزوج الدخول والخروج على الزوجة.
- ✓ يباح لها الزينة والطيب والحلي وليس عليها إحداد.
- ✓ التوارث بين الزوجين.

تقويم: هل للمرأة أن تنتقل إلى عدة أخرى حالة تداخل العدد؟

الوحدة: من توجيهات الرسول ﷺ في صلة الآباء بالأولاد -العدل بين الأولاد في الهبات-

عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لاَ أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟»، قَالَ: لاَ، قَالَ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ»، قَالَ: فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ. [صحيح البخاري]

أولا: التعريف بالصحابي راوي الحديث:

اسمه ونسبه: هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري.

من فضائله: كان شاعرا وخطيبا وكان واليا على الكوفة وحمص.

مروياته: روى 114 حديثا. **وفاته:** 64 هـ بالشام.

ثانيا: شرح المفردات: عطيّة: هدية، هبة، منحة، نِحلة. **تشهد:** تعلم. **اتّقوا اللّه:** خافوا الله. **اعدلوا:** أقسطوا وأنصفوا. **ولدك:** لفظ عام يشمل الذكر والأنثى.

ثالثا: المعنى الإجمالي للحديث: في الحديث دعوة إلى توثيق الصّلة بين الآباء والأولاد وبيان أهم الأسس التي تحقق ذلك من خلال العدل بينهم في الهبات والعطايا لما له من أثر في سلوك الأولاد ونشأتهم نشأة سليمة، فيؤدي هذا إلى تماسك الأسرة وترابطها واستمرارها.

رابعا: الإيضاح والتحليل:

1-تعريف الهبة: لغة: الهدية والعطية والتبرّع والتفضّل.

اصطلاحا: تمليك مال أو حق مالي لآخر حال حياة المالك دون عوض.

2-حكمها: مستحبّة ومندوب إليها. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ» [صحيح البخاري]

وقال ﷺ: «تهادوا تحابوا» [صحيح البخاري]

3-الحكمة من تشريعها:

- تأليف القلوب وتوثيق أسباب المحبّة بين النّاس.
- مظهر من مظاهر التعاون بين النّاس.
- سبب من أسباب تماسك الأُسَر والمجتمعات.
- تحصيل الأجر والثواب.
- تطهير النفوس من الشح والبخل.

4-من أحكام الهبة:

أ-وجوب العدل بين الأولاد: للهبة أثر طيب على الأسرة والأبناء فقد أوجب الإسلام العدل بين الأبناء في الهبات والهدايا كأصل تربوي وحذّر من التفريق بينهم وهو ما يفسر رفض الرسول ﷺ الإشهاد على هبة البشير لابنه النّعمان.

منصة القلم الجزائري - DZPEN.COM

ب-حكم الرجوع في الهبة: تلزم الهبة إذا قبضها الموهوب له بإذن الواهب، وليس للواهب الرجوع فيها فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «العَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالعَائِدِ فِي قَيْئِهِ» [صحيح البخاري]

فلا يحل لأحد أن يرجع في هبته إلا إذا كان الواهب أبا بشرط العدل بين أولاده.

5-مخاطر التفريق بين الأولاد:

- ✓ شعور الأبناء بالظلم وعدم الاهتمام ممّا قد يؤدي إلى العقوق.
- ✓ زرع العداوة بين الأولاد وأفراد الأسرة الواحدة.
- ✓ حصوص أزمات نفسية ومشاكل في حياة الأولاد.
- ✓ إضمار الشرّ في النفوس ممّا قد يؤدي إلى الانحراف.

خامسا: الأحكام والفوائد:

الأحكام الشرعية:

- ✓ وجوب العدل بين الأولاد في الهبات والعطايا.
- ✓ جواز رجوع الأب في هبته لولده إن لم يعدل.
- ✓ حرمة التفريق بين الأولاد.

الفوائد:

- ✓ الهبة من صور التبرّع في الإسلام.
- ✓ تحرّي الصواب والرجوع إلى الحق من صفات المؤمن.
- ✓ حرص الإسلام على حفظ الأسرة.

تقويم: فرّق بين الهبة والصدقة.

الوحدة: الحقوق المدنية في القرآن الكريم.

أولا: مفهوم الحقوق المدنية: هي تلك المصالح والمنافع المستحقة شرعا، التي تحمي الأفراد في المجتمع، وتحفظ لهم حقهم في المشاركة في مجتمعهم ودولتهم دون أي تميز أو تفرقة فيما بينهم.

ثانيا: أهميّة الحقوق المدنية في الإسلام:

1-رعاية الكرامة الإنسانية: من خلال **كفالة متطلبات الحياة السعيدة**، فالإنسان مكرم بغض النظر عن لونه وجنسه ومعتقده، وهذا التكريم لا يكون إلا برعاية حقوقه التي فطره الله عليها.

2-حفظ عبودية الإنسان لله: حرّر الله الإنسان من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد وألزمه بالإيمان به وطاعته وأمره بالابتعاد عن ظلم أخيه كل ذلك من أجل تحقيق الغاية من الوجود وهو خلافته في أرضه وتعميرها بالخير والصلاح.

ثالثا: نماذج من الحقوق المدنية في القرآن:

1-حق الحياة: وهو أعظم وأقدس حق في الإسلام فلا يحق لأي أحد أن يسلبه هذا الحق. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾[الإسراء:33] لذا أوجب القصاص والدّية ولم يتسامح مع القتل الخطأ، كما حرّم على الإنسان قتل نفسه (الانتحار)

2-الحق في التعلّم: لكل إنسان حق التعلم وتنمية أفكاره وتطويرها وتجسيدها على أرض الواقع وهذا بمحاربة الجهل والأمية.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾ ﴾ [الزمر:09]

3-الحق في الحرّية: الحرية هي التي تمكّن الإنسان من التعبير عن إرادته فلا يحقّ لأي أحد التضييق على غيره كما قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «متى استعبدتم النّاس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا» كما لا يجوز للإنسان التنازل عن حريته وكرامته. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾ [الإسراء:70]

ومن الحرية حرية الرأي والتفكير: فقد أعطى الإسلام للإنسان الحق في التعبير عن رأيه بكل حرية وفق مبدأ الشورى مثلا، وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تقديم النصيحة... وقد أعلى الإسلام من شأن العقل في مجال البحث والإبداع ودعاه إلى التأمل والتفكر.

4-الحق في الملكية والتصرّف فيها: قرّر الإسلام للإنسان الحق في التملّك وحيازة الأشياء والانتفاع بها، والمحافظة على ممتلكاته وصيانتها من النهب والسرقة ووضع عقوبات رادعة لمن اعتدى على هذا الحق.قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ ﴾ [النساء:07] وله حرّية التصرّف فيها. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ ﴾ [المعارج:24-25] وقال ﷺ في خطبة حجّة الوداع: «ولا يحلّ لامرئٍ مال أخيه إلا عن طيب نفس منه».

5-الحق في العمل: من حق الإنسان ممارسة أي عمل مشروع يضمن له العيش الكريم ويحفظ به كرامته ويصونها. قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [الجمعة:10]

ولهذا كان النبي يحث أصحابه على العمل والحرفة التي تغنيهم عن السؤال. فعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي آدَمَ طَعَامًا خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]

خامسا: الأحكام والفوائد: [الأنعام:151]

الأحكام الشرعية:

- ✓ تحريم قتل النّفس في الإسلام.

الفوائد:

- ✓ أهميّة النّفس الإنسانية في القرآن الكريم.

تقويم:

قارن بين ما ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وبين ما أقرّه الإسلام من حقوق مدنية. ماذا تستنتج؟

الوحدة: الترف وآثاره.

أولا: مفهوم الترف: هو التنعّم (من النّعمة) والتوسع في العيش والشهوات حتى يصل إلى الطغيان والتجبّر.

DZPEN.COM - منصة القلم الجزائري

أما **المترفين**: هم الذين أطغاهم المال وأفسدهم.

ثانيا: آثـــــار التـــــرف: نذكر منها:

1-إنكار الرّسالات وصدّ المُصلحين: فالمترفين هم أعداء لكل نبي ورسول ومعرقلون لكل إصلاح. قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿34﴾ ﴾ [سبأ:34]

2-الفسوق والظّلم: للترف أخطار جسيمة على المجتمعات البشرية فالناظر في أسباب سقوط كثير من الأمم كالرومان والفرس والدولة العباسية وفي ضياع الأندلس هو ترفهم. قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ فَدَمَّرۡنَٰهَا تَدۡمِيرٗا ﴾ [الإسراء:16]

3-التقليد الأعمى: يعرف المترفين أنهم يرفضون إتباع الحق، وحجتهم في ذلك تقليدهم ملة ودين، لآبائهم، تعصبا

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ﴿23﴾ ﴾ [الزخرف:23]

كما أنّ للغزو الثقافي أثر بارز في ذلك.

ثالثا: عاقـــــبة المترفيـــــن:

1-الإهلاك في الدنيا: يبدد الله ثروتهم ويدمر عمرانهم ويجعلهم عبرة لغيرهم من الأمم. قَالَ تَعَالَى:﴿ وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ وَأَنشَأۡنَا بَعۡدَهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ﴿11﴾ فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأۡسَنَآ إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ ﴿12﴾ لَا تَرۡكُضُواْ وَٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتۡرِفۡتُمۡ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡـَٔلُونَ ﴿13﴾ ﴾ [الأنبياء:11-13]

2-العذاب في الآخرة: مصيرهم النار بسبب ما اقترفت أيديهم من خراب وفساد.

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿34﴾ يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡنِزُونَ ﴿35﴾ ﴾ [التوبة:34-35]

رابعا: عـــــلاج التـــــرف:

-مجاهدة النفس على الطاعة.

-النظر إلى ملذات الحياة الدنيا على أنها زائلة، وتذكر ما أعد الله للمؤمنين في الدنيا والآخرة، وأن الترف مما لا يليق بالمسلم.

-معرفة أن الترف ليس من أسباب السعادة فكم من مترف يتقلب في النّعم ومع ذلك تجده في اضطراب وقلق دائم.

-التأمل في تبعات الترف في الآخرة ووقوف المرء بين يدي الله تعالى للمحاسبة.

-الرجوع إلى هدي السلف الصالح بقراءة سيرهم وأحوالهم، مع دراسة واعية ودائمة لسيرة سيد الأنبياء والمرسلين.

خامسا: الأحـــــكام والفـــــوائد:

الأحكام الشرعية:

- ✓ حرمة كنز الأموال وعدم إنفاقه.
- ✓ وجوب الزكاة في المال.

الفـــــوائد:

- ✓ بيان عقوبة المكتنز للمال في الآخرة.
- ✓ اكتناز الأموال من مظاهر الترف.

تقـــــويم: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نعم المال الصالح للرجل الصالح» [رواه البخاري]

اشرح الحديث ثمّ بيّن الفرق بين الغني والمترف.

الجـــــواب:

إن الحديث عن الترف، لا يعني أنّ المطلوب منّا ترك النعمة، ولا البعد عنها، قَالَ تَعَالَى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿172﴾ ﴾ [البقرة:172]

فإن التّرف المذموم، هو الذي أبطرته النّعم وسعة المعيشة وليس الذي يتمتع بنعم الله ويستعين بها على طاعته. فإذا أحسن المسلم استخدامه وصل به إلى درجات عالية كما كان الحال لكثير من الصحابة عكس الكثير من المشركين الذين صدهم المال عن الإيمان.

قَالَ تَعَالَى:﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ﴿1﴾ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿2﴾ سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ﴿3﴾ ﴾ [المسد:1-3]

الوحدة: الشبهات وموقف المسلم منها.

عَنْ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ». [صحيح مسلم]

أولا: التعريف بالصحابي راوي الحديث: (سبق التعريف به).

اسمه ونسبه: هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري.

من فضائله: كان شاعرا وخطيبا وكان واليا على الكوفة وحمص.

مروياته: روى 114 حديثا. **وفاته**: 64 هـ بالشام.

ثانيا: شـــــرح المفـــــردات: بيّن: ظاهر وواضح. **مشتبهات**: المُشْكَل من الأمور التي لم يتضح حكمها حلال أو حرام. **اتقى**: ابتعد وتجنب. **استبرأ**: طلب

منـــصـــة الـقـــلـــم الـجـــزائـــري - DZPEN.COM

لنفسه ولدينه البراءة من كل طعن واتهام. **الحمى:** مشتق من الحماية وهي الحدود التي يقوم الملك بحمايتها. **مضغة:** قطعة لحم بقدر ما يمضغ.

ثالثا: المعنى الإجمالي للحديث: بيّن الحديث أنّ أحكام الشريعة واضحة في حلالها وحرامها أما التي لا يتضح حكمها فالأَوْلى بالمؤمن اجتنابها تفاديا لوقوعه في الحرام.

رابعا: الإيضاح والتحليل:

1-تعريف الشبهة: لغة: نقول اشتبه الأمر عليه أي التبس واختلط، واشتبه في المسألة شكّ في صحتها فهي المبهم والغامض والمشكل.

اصطلاحا: ما التبس أمره عند عامة النّاس، فلا يُعلم أحلال هو أم حرام، صحيح أم فاسد.

-أمثلة عن الشّبهات:

1) زواج رجل بامرأة يشتبه وجود رضاع بينهما.
2) اللحوم المستوردة التي يجهل طريقة ذبحها.
3) استعمال مساحيق تجميل يحتمل احتوائها على شحوم الخنازير.
4) اختلاط مال حلال بمال حرام لا يمكن التمييز بينهما.

ملاحظة: الحديث يتكلّم عن العادات والمعاملات دون غيرهما، كما أنّ الشّبهة تأتي أيضا بمعنى الوقوف موقف التّهمة، وهو الأمر الّذي يحتاجه المتعلّم في حياته اليومية، حتّى يسلم عرضه من الطّعن، بل ودينه من النّقص. ومن أمثلة ذلك:

1) وضع الأبناء في مدارس غير المسلمين.
2) السكن في بلاد الكفر.
3) مصاحبة الأشرار.
4) الجلوس في أماكن شرب الخمر والقمار.

3-موقف المسلم منها: يتمثل في

أ-سؤال أهل العلم عن الحكم: فلا يقدم المسلم على أمر حتى يعلم حكم الله فيه فيسأل العلماء عنه.قَالَ تَعَالَى:﴿ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿43﴾ ﴾ [النحل:43]

ب-التورّع: من كمال دين المؤمن أن يترك ما اشتبه عليه حتّى يتجنّب الوقوع في الحرام فلا يُطعن في دينه ولا عرضه. قَالَ ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ» [سنن الترمذي]

4-أهمية إصلاح القلب: المسلم مطالب شرعا بتنقية قلبه من جميع الأمراض المعنوية التي تبعده عن ربه وتعكر علاقاته مع غيره فهو الأمير في الجسد به يكون الصلاح أو الفساد. قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ [الرعد:11]

وقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَامِكُمْ وَلَا إِلَى أَحْسَابِكُمْ وَلَا إِلَى أَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ» [المعجم الكبير للطبراني]

فكل الجسد يدور حول الملك (القلب) ، فالأعضاء جنود وإذا صلح الملك صلح الجنود.

خامسا: الأحـــــكام والفـــــوائد:

الأحكام الشرعية:

- ✓ وجوب تحري الحلال واجتناب الحرام والبعد عن الشبهات.
- ✓ وجوب إصلاح القلب فعليه صلاح العمل.

الفـــــوائد:

- ✓ الوقوع في الشبهات يوصل إلى المحرمات.
- ✓ ينبغي اجتناب الصغائر فإنّها تجر إلى الكبائر.
- ✓ ضرورة الاحتياط للدين والعرض وعدم التعرض للأمور الموجبة لسوء الظن.

تقـــــويم: ما هي أقسام الأحكام في الشريعة الإسلامية؟

وهل يمكن اعتبار المشتبه حكما شرعيا؟

الجـــــواب:

أقسام الأحكام في الشريعة الإسلامية هي الحلال والحرام، أمّا المشتبه فليس بحكم، فما من أمر مشتبه إلاّ وأوضحت الريعة حكمه وإن خفي على بعض النّاس، لكن لا يتوصل إلى معرفته إلاّ أهل الاختصاص وهو الفقهاء

الوحدة: المذاهب الفقهية وأسباب اختلافها.

أولا: التعريف بالمذاهب الفقهية: جملة الأحكام والمسائل الفقهية التي صدرت من إمام أو مجتهد في الفقه، وما يلحق بها من المسائل التي استخرجها أتباع المذهب استنادا إلى قواعد الإمام وأصوله.

ثانيا: من أسباب الاختلاف بين الفقهاء:

1- الاختلاف في فهم النصوص:

حيث نجد تفاوت عند الفقهاء في فهمهم للنّص الشرعي واستنباط الحكم الشرعي منه وخير مثال على ذلك اختلاف الصحابة يوم غزوة الأحزاب.

2- عدم بلوغ الدّليل وعدم ثبوته:

وهذا يرجع إلى معظم الاختلافات الفقهية التي وقعت بين العلماء ومن أهم أسباب هذا النوع الاختلاف في فهم الأحاديث وتصحيحها.

ثالثا: أبرز المذاهب الفقهية: يمكن بيان المذاهب التي حافظت على استمرارها وأسباب بقائها فيما يلي:

1- **المذهب الحنفي:** هو أوسع المذاهب انتشارا في القديم والحديث.

نشأ على يدي أبي حنيفة النعمان(80هـ-150هـ)، اعتمدوا على الكتاب والسنة والإجماع وتوسع أصحابه في الأخذ بالقياس حتى عرفوا به وأكثروا من استعماله وكذلك الاستحسان والعرف.

ومن أبرز شخصياته: النعمان بن ثابت (أبو حنيفة)، أبو يوسف (قاضي القضاة)، محمد بن الحسن الشيباني، محمد بن شجاع الثلجي.

مـنـصـــة الـقـلـم الـجـزائـــري - DZPEN.COM

انتشر المذهب الحنفي في الشام والعراق وتركيا وألبانيا وسائر البلاد الإسلامية في الشرق الأقصى.

2- **المذهب المالكي:** أسسه مالك بن أنس(93هـ-179هـ) ومن أوسع المذاهب انتشارا في القديم، وكان من نتائج انقسام علماء الصحابة والتابعين إلى مدرستين مدرسة الرأي ومدرسة الحديث أن ظهر الإمام مالك كعلم من أعلام أهل الحديث لنشأته في المدينة المنورة، ولكن تطورت معالمه على أيدي تلاميذه من بعده، يعتمد مذهبهم على الأخذ من الكتاب والسنة والإجماع والقياس ويمتازون بالمرونة لتوسعهم في الأخذ بالمصالح المرسلة.

ومن أبرز شخصياته: مالك بن أنس (93-179هـ)، عبد الله بن وهب المصري (125-197هـ)، عبد الرحمن بن القاسم العنقي (132-191هـ)، أشهب بن عبد العزيز (140-204هـ)، اصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع (151-225هـ)، يحي بن يحي الليثي(152هـ-234هـ)، عبد الله بن الحكم المصري (155-214هـ).

انتشر هذا المذهب في الحجاز والكويت والسودان والمغرب العربي وبلاد المغرب العربي كما عملت به دولة المرابطين والموحدين.

3- **المذهب الشافعي:** أسسه محمد بن إدريس الشافعي (150هـ-204هـ) حيث تلقى الشافعي **الفقه والحديث** عن مالك و**الرأي** عن محمد بن الحسن الشيباني، واستطاع أن يرسم لنفسه منهجا وسطا بين المدرستين، وقد قام بنشره بنفسه.

يعتمد هذا المذهب على القرآن السنة الإجماع والقياس ثم خبر الآحاد وينكرون الاستحسان.

ومن أبرز شخصياته: محمد بن إدريس الشافعي، ولد في غزة بفلسطين سنة150هـ، يوسف بن يحي البويطي المصري، إسماعيل بن يحي المزني المصري.

وقد انتشر في مصر والحجاز واليمن والعراق وإندونيسيا وفلسطين.

4- **المذهب الحنبلي:** أسسه أحمد بن حنبل(164هـ-241هـ) ساعد على ظهور مذهبه كثرة رحلاته وكذلك عمل تلاميذه فقد كان لمحنة خلق القرآن الدور البالغ في نشره، يعتمدون على القرآن والسنة والإجماع والقياس والاستحسان ثم فتوى الصحابي ويكثرون من الأخذ بالأحاديث الضعيفة والمرسلة.

ومن أبرز شخصياته: صالح بن أحمد بن حنبل، ابن تيمية، ابن قيم الجوزية،

أحمد بن حنبل الشيباني المروزي (164-241هـ)، صالح بن أحمد بن حنبل (203-266هـ)، ابن تيمية (661-728هـ)، ابن القيم الجوزية (691-751هـ)

انتشر في الحجاز ونجد والشام، إيران، والعراق والخليج.

5- **المذهب الإباضي:** فمؤسس هذا المذهب هو جابر بن زيد إلا أن المذهب لم ينسب إليه، وإنّما نسب إلى عبد الله بن إباض (ت80هـ) أحد كبار زعماء الإباضية، وللإباضية فقه مدون ولمذهبهم أتباع إلى يومنا وكانت عاصمة الإباضية سابقا تهرت (الدولة الرستمية) ثم انتقلوا إلى القرارين بغرداية ولهم مجالس تسمى العزابة تعقد إلى يومنا هذا، ينتشر هذا المذهب بسلطنة عمان والجزائر، تونس، ليبيا، عمان.

ومن أبرز شخصياته: الشيخ إبراهيم بن عمر بيوض، ولد سنة 1899م، في أحضان والدة من عائلة الحكم بالقرارة بولاية غرداية جنوب الجزائر، توفي سنة1981م، وإبراهيم بن امحمد بن إبراهيم بن يوسف اطفيش، توفي يوم 13 ديسمبر 1965م.

تقويم: اذكر ثلاثة فوارق بين هذه المذاهب الفقهية التي درستها.

الوحدة: رسائل الرسول ﷺ إلى ملوك وأمراء عصره.

أولا: المناسبة والظروف: تفرّغ الرسول ﷺ بعد الهجرة لتثبيت قواعد المجتمع المسلم الجديد، وبناء الدولة في المدينة المنورة، وتأمينها من كلّ المخاطر.

ولمّا تمّ له ذلك بدأ النبي ﷺ يعطي الإسلام دوره العالمي، وكان ذلك سنة: 07 هـ، بعد صلح الحديبيّة، فبعث الدعاة وأرسل الرّسل، فأرسل إلى ملوك العالم وأمرائه، يدعوهم إلى الدخول إلى الإسلام، وتمكين شعوبهم من الاهتداء به، وقد تفاوتت ردودهم بين العنف واللّطف والإيمان والكفر.

ولمّا عزم الرسول ﷺ على توجيه الدّعوة إلى الملوك عبر الرسائل، قال لأصحابه: أيّها النّاس: إنّ الله قد بعثني رحمة وكافّة، فلا تختلفوا عليّ كما اختلف الحواريون على عيسى ابن مريم فقال أصحابه: وكيف اختلف الحواريون يا رسول الله؟ قال: دعاهم إلى الذي دعوتكم إليه، فأمّا من بعثه مبعثا قريبا فرضي وسلّم، وأمّا من بعثه مبعثا بعيدا فكره وجهه وتثاقل، ثمّ ذكر أنّه مُرسل إلى هرقل وكِسرى والمقوقس والنّجاشي وغيرهم يدعوهم إلى الإسلام. ولمّا بدأ الرسول ﷺ في الكتابة إلى الملوك شاور أصحابه فقالوا له: إنّ الملوك لا يقرؤون كتابا إلا إذا كان مختوما، وذلك لأن الختم أفضل طريقة لإشعار المرسل إليه بأن مضمون الرّسالة لا يطّلع عليه غيره، فوافق ﷺ على هذه الفكرة واتخذ خاتما من فضّة، وكان نقشه "محمد رسول الله".

ثانيا: الرسائل التي أرسلها الرسول ﷺ إلى ملوك وأمراء عصره: اختار الرسول ﷺ صفوة من أصحابه للقيام بهذه المهمّة، ممّن لهم شخصيّة مميّزة ومهارة في الحوار والتواصل مع الغير، ومن ذلك المعرفة بلغات الأجناس والدّراية بطبائع من بعِثوا إليهم، وديانتهم، وعاداتهم، والخبرة بطرق السفر إلى بلادهم، إلى جانب فهمهم إلى للإسلام. وكان أشهر سفراء الرّسول ﷺ إلى الملوك:

- ✓ دحية بن خليفة الكلبي إلى هرقل.
- ✓ عبد الله بن حُذافة السّهمي إلى كِسرى أبرويز ملك الفرس.
- ✓ حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس حاكم مصر.
- ✓ عمرو بن أميّة الضّمري إلى النّجاشي.
- ✓ عمر بن العاص إلى ملك عمان (جيفر وأخيه عبد ابني الجلندي).
- ✓ العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوي حاكم البحرين.
- ✓ سليط بن عمرو العامري إلى هوذة بن علي صاحب اليمامة.
- ✓ شجاع بن وهب من بني أسد بن خزيمة إلى الحارث بن أبي شمر الغساني صاحب دمشق.

منصة القلم الجزائري - DZPEN.COM

ثالثا: رسالة الرسول إلى هرقل:

1-موضوع الرسالة: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلاَمٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلاَمِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ، فَعَلَيْكَ إِثْمُ الأَرِيسِيِّينَ وَ: {يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَإِنْ تَوَلَّوْا، فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} [آل عمران: 64]»

شرح الألفاظ الصعبة: (بدعاية الإسلام) أي بدعوة الإسلام وهي كلمة الشهادة. (مرتين) مضاعفا بعدد من يقتدي به من قومه. (توليت) أعرضت عن الإسلام ورفضت الدخول فيه. (إثم الأريسيين) إثم استمرارهم على الباطل والكفر اتباعا لك والمراد بالأريسيين الأتباع من أهل مملكته وهي في الأصل جمع أريسي وهو الحرّاث والفلاح. (كلمة سواء بيننا وبينكم) مستوية لا تختلف فيها الكتب المنزلة ولا الأنبياء المرسلون.

2-أسلوب الرّسالة: استخدام النبي ﷺ لكلمة رسول الله بدلا من نبي الله حتى يفهم هرقل أنّه رسول يُوحى إليه.

- كانت الدّعوة بدعاية الإسلام لأن النصرانية ليس لها مشكلة في قضية إيمانها بالله ولكن مشكلتها في اختراع ابن لله.
- ختم الرّسالة بالآية حتى يميّز بين كلام الله وكلام البشر.
- أشارت الرسالة إلى الأريسيين وهم بسطاء الروم ومزارعيهم فيكون القصد أن رئاسة النّاس أمانة في عنق حاكمهم فإن أظلّهم فسيبوء بذنوبهم لأن النّاس على دين ملوكهم.
- اتسمت الرسالة بالحكمة والموعظة الحسنة ولم تكن لهجتها عنيفة.
- فقه النبيّ ﷺ في العلاقات الدولية من خلال معرفته بالأمم وثقافاتها، واختياره لرسله.

3-أهداف الرسالة:

- تحقيق حملة إعلامية للإسلام وبيان عالميته.
- زيادة تمسك المسلمين بدينهم.
- تغيير كثير من القبائل موقفها من الإسلام.
- إدراك الرسول ﷺ لسياسات هؤلاء الملوك والأمراء نحو دعوته وموقفهم من الإسلام، وبناؤه رؤية وفق هذا الإدراك.
- أصبح للدولة الإسلامية مكانة وقوة وفرضت وجودها واعترافها على الساحة الدولية آنذاك.
- في مكاتبته لملوك عصره دليلا على عالمية الإسلام.

4-موقف هرقل من الرّسالة: ردّ عليه هرقل: إلى أحمد رسول الله الذي بشّر به عيسى من قيصر ملك الروم: إنّه جاءني كتابك مع رسولك، وإني أشهد أنك رسول الله نجدك عندنا في الإنجيل، بشّرنا بك عيسى بن مريم، وإني دعوت الروم إلى أن يؤمنوا بك فأبوا ولو أطاعوني لكان خيرا لهم "ولوددت أني عندك فأخدمك وأغسل قدميك"

ولكّنه خاف على ملكه وقال لقومه إنّما قلت مقالتي تلك أَخْتَبِر بها شدّتكم على دينكم، فسجدوا له، ورضوا عنه، فذهب بإثمه وإثم رعيّته.

تقويم: بيّن الجوانب المختلفة لكتب النبي ﷺ إلى ملوك عصره من حيث الشكل والمحتوى.

الإجابة: عند دراسة وتحليل كتب النبيّ ﷺ إلى ملوك وأمراء عصره نقف على ما يلي:

- تعظيم الله تعالى في مطلع الرسائل (البسملة)
- بيان شخصية المرسل وصفته: محمد رسول الله.
- تخصيص كبار القوم بالمراسلة، لأنّهم أقدر النّاس على التّغيير والتأثير لما يملكون من سلطة وقرار.
- وضوح الأدب الجم، والدبلوماسية العالية حيث بدأ المراسلة بلقب ومنصب المرسل إليه، حسب مكانته في قومه، ثمّ التحيّة والسّلام.
- تميّز الكتب بالإيجاز الوافي في عرض دعوته.
- الترغيب في اعتناق الإسلام.
- التذكير بالمصير في حالة التولّي والإعراض.
- تحميل العظماء مسؤولية توجيه وإرشاد شعوبهم.
- دعوة أهل الكتاب من خلال الآيات الجامع المشترك بينهم وهو توحيد الله تعالى وعبادته.

DZPEN.COM - منصة القلم الجزائري